مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 27 أيلول 2023

عين على العدو الأربعاء 27-9-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 13 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة وضبطت 4 مخارط لإنتاج الأسلحة.
- **القناة 13** :تقرر تمديد إغلاق معبر إيرز مع قطاع غزة بسبب المظاهرات.
- **ألموغ بوكير** :القصف في غزة تجدد بعد إطلاق النار من مسدسات على قوات الجيش عند الحدود.
- **القناة 12** :خشية إطلاق نيران قناصة أو صواريخ مضادة من غزة، تم الإيعاز لفرق الإطفاء بعدم الاقتراب من مناطق الحرائق المكشوفة بغلاف غزة، إلا في حالات وجود خطر على الحياة من الحريق.
- **قناة كان**" :مسؤولون إسرائيليون" قالوا للمبعوث الأممي إن فتح معبر إيرز للعمال من غزة مرهون بالهدوء على الأرض، هناك اتصالات مصرية قطرية أممية لتحقيق الهدوء.
- **المتحدث باسم جيش العدو**" :أغار الجيش أمس باستخدام مروحية قتالية ودبابة، على موقعين عسكريين إضافيين لحماس، حيث وقعت مواجهات عنيفة بالقرب منها، بما في ذلك إطلاق نار على قواتنا."
- **المتحدث باسم جيش العدو**" :أغارت طائرة مسيرة للجيش أمس، على موقع عسكري لحماس، يقع في منطقة رفح حيث تجري مواجهات عنيفة بالقرب من السياج الحدودي في قطاع غزة."
- **موقع والا نقلا عن مسؤول أمني** :فلسطينيون اجتازوا السياج وأشعلوا النار في موقع عسكري وعادوا سالمين إلى غزة.

- **القناة 14 :**إطلاق نار حدث أمس عند مفرق "أوروت" قرب مستوطنة "أفني حيفتس"،دون وقوع إصابات.
- **"حدشوت سدي :"**حوالي 20 عيارا ناريا أطلقت نحو نقطة عسكرية قرب مستوطنة "أفني حيفتس."
- **إذاعة جيش العدو :**الشرطة: وصل عدد من الفلسطينيين و"نشطاء اليسار الإسرائيلي"، يوم السبت، إلى مستوطنة "عتنيئيل" جنوب الخليل، وبدأوا بالتصدي للمستوطنين هناك، تم اعتقال 3 إسرائيليين للتحقيق معهم وأفرجت عنهم المحكمة، وتم اعتقال 6 فلسطينيين والشرطة ستطالب اليوم بتمديد اعتقالهم.
- **القناة 12 :**التقديرات الأمنية تشير إلى أن حماس قررت زيادة الاحتكاك مع "إسرائيل."
- **قناة كان :**حماس تعمل على تصعيد الوضع الأمني كل يوم، ويبدو أن التوترات ستزداد حتى عيد العرش واقتحام اليهود للأقصى.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **إذاعة جيش العدو :**صفقة "حيتس 3": "وزير الجيش غالانت" يتوجه اليوم في زيارة لألمانيا ويوقع على بدء أكبر صفقة أمنية.
- **إذاعة جيش العدو" :**أردوغان": "نتنياهو قد يزور تركيا في أكتوبر أو نوفمبر."
- **قناة كان :**هبطت أمس طائرة "إسرائيلية" خاصة، كان يستخدمها "مسؤولون إسرائيليون" كبار، في العاصمة القطرية الدوحة، ومن المحتمل أن يكون ذلك ضمن محاولات منع التصعيد في غزة بوساطة قطرية.
- **مكتب وزير السياحة الصهيوني :**غادر وزير السياحة "حاييم كاتس" والوفد المرافق له، أمس إلى الرياض للمشاركة في مؤتمر منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة، ويعتبر كاتس أول "وزير إسرائيلي" يترأس وفداً رسمياً إلى السعودية، وخلال الزيارة التي تستمر يومين، سيشارك الوزير "كاتس" في العديد من الفعاليات والمناقشات المهنية، وسيعقد اجتماعات مع نظرائه.
- **إذاعة جيش العدو :**بعد وزير السياحة" كاتس": وزير الاتصالات "كرعي سيزور" السعودية الأسبوع المقبل.
- **القناة 13 :**رئيس لجنة الطاقة الذرية موشيه إدري خلال كلمته في المؤتمر الـ67 للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد في النمسا: إيران مستمرة في نهجها العسكري من خلال تخزين المواد الكافية لصنع عدة قنابل، والتقدم في المعرفة والقدرات النووية، وهي تهدد بتدمير منشآت الأبحاث النووية الإسرائيلية، وسنعرف كيف نحميها، إيران لا تزال تتصدر عوامل عدم الاستقرار الإقليمي، وتهديد السلام والأمن في جميع أنحاء العالم.

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 :**فوضى قبل ديربي "هبوعيل تل أبيب-مكابي تل أبيب"، تم تأجيل المباراة لمدة نصف ساعة بعدما اقتحم المشجعون بوابة ملعب بلومفيلد، تم اعتقال 120 شخصاً وضبط بحوزتهم 3 قنابل دخان ومسدسين و11 لعبة نارية وزجاجات حارقة وقضبان حديدية وهراوات.

- **إذاعة جيش العدو** :بعد الفحص، تأكد رسميا أن الحريق الذي اندلع في وقت سابق في كفار عزة نتج عن بالون حارق.
- **قناة كان** :وصول الشحنة الأولى المكونة من 200 ألف لقاح "من أصل مليونين" كورونا المعدلة لسلالات أوميكرون الجديدة التابعة لشركة موديرنا إلى تل أبيب.
- **القناة 12** :مفوض الشرطة "يعقوب شبتاي" سيعقد اليوم نقاشًا قبيل الصلاة التي خطط لها وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير" في ساحة "ديزنغوف"، بعد أن أعلن في وقت سابق إقامة الصلاة يوم الخميس وسط تل أبيب وفصل الرجال عن النساء أثناء الصلاة بعد اعتراض اليسار على ذلك يوم الغفران.
- **يديعوت أحرونوت** :البدء بأولى خطوات المشروع الوطني لإنشاء حقل الطاقة الشمسية على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة لصالح سكات الغلاف – المشروع سيمتد على مساحة حوالي 14 ألف دونم وعلى مسافة تصل إلى حوالي 500 متر من جهة السياج، وتقدر إمكانات إنتاج الكهرباء بحوالي 2000 ميغاواط، أي حوالي 15في المئة من القدرة الوطنية لإنتاج الكهرباء.
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :إثر نشاط المنظومة الأمنية، سيتم إغلاق طرق في الجنوب اليوم أمام حركة المرور على فترات متفاوتة.**"**
- **القناة 12** :قبل وقت قصير اقتحم عناصر لشرطة العدو ومفتشو الإدارة المدنية مستوطنة "سديه يوناتان"، بالقرب من بلدة مخماس، وشرعوا بهدم المباني هناك في أعقاب البناء غير القانوني على أراضي الفلسطينيين الخاصة.
- **موقع والا** :مصدر مقرب من "نتنياهو": "ايتمار بن غفير عبء على الحكومة، ولن تصمد أي حكومة طويلا أمام أفعاله التحريضية."
- أشارت نتائج استطلاعات للرأي أجرتها القنوات العبرية الثلاث 11،12،13 بعد زيارة "نتنياهو" لواشنطن وبوادر التطبيع مع السعودية والاشتباكات الداخلية بين المتدينين والعلمانيين في كيان العدو بأن "ائتلاف نتنياهو" لا يزال متأخراً عن المعارضة.
- **موقع سروجيم** :من المتوقع أن تصادق الحكومة اليوم الأربعاء على تعيين الوزيرة "أوريت ستروك" عضواً في لجنة تعيين القضاة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"هاليل روزين"-القناة 14** :غزة – صورة الوضع: "تشير التقديرات في "إسرائيل" إلى أن الأحداث عند الحدود ستستمر حتى ما بعد عيد العرش بالطريقة نفسها، وفي الوقت الحالي، لا مؤشرات بأن قطر ستزيد المساعدات، وهو ما قد يؤدي إلى:"
- حدث خاطئ عند السياج من شأنه أن يؤدي إلى تدهور الوضع لأيام من القتال.
- إدراك حماس أنه من الأفضل إيقاف الأحداث قبل فوات الأوان.

- **"دورون كدوش"-إذاعة جيش لعدو"** :انهارت سياسة إسرائيل تجاه غزة كاملا هذا الأسبوع، سياسة الضغط والخسارة التي قالت المنظومة الأمنية أن حماس لن تتحملها أصبحت غير مجدية، إذ إن معبر إيرز مغلق منذ 12 يوما، في غزة يستهزؤون بقصف المواقع الفارغة وأضرارها البسيطة."
- **"ألموغ بوكير** 10" :"أيام من إطلاق النار على قوات الجيش، وإلقاء العبوات، والمواجهات، والبالونات التي تحرق الحقول، بينما رئيس الوزراء نتنياهو لم يكلف نفسه للتحدث مع رؤساء مجالس مستوطنات الغلاف (ولو مكالمة هاتفية صغيرة) أو لإجراء تقييم أمني للأحداث عند الحدود."
- **مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى الشرق الأوسط"** :قلقون للغاية بشأن التوترات المتصاعدة في غزة وحولها، الوضع داخل غزة خطير ويجب أن نتجنب مواجهة أخرى سيكون لها عواقب وخيمة على الجميع."
- **"نوعم أمير"** :"طالما أن الهجمات تركز على المواقع العسكرية في غزة دون المساس بالمهاجمين للجيش، فإن الجيش يحتفظ بعدم التصعيد، وبمجرد أن ينتقل إلى استهداف أهداف عميقة فإنها ستكون خطوة أعلى، وبشكل عام ليس هناك فرق بين الهجمات التي نفذها الجيش مساء أمس وقبل أيام."
- **"بنيامين نتنياهو"** :"إذا لم تغلق إسرائيل الحدود مع الأردن، فلن تظل دولة يهودية."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: مسؤولون سعوديون يضعون مبادرة السلام العربية جانبا وسط محادثات التطبيع مع إسرائيل – مسؤولون

بقلم جيكوب ماغيد

علنا، يواصل المسؤولون السعوديون التأكيد على دعمهم لمبادرة عام 2002، التي تعرض على إسرائيل تطبيع العلاقات مع العالم العربي بأكمله بمجرد توصلها إلى حل الدولتين لصراعها مع الفلسطينيين. وقد تم الترويج لهذا الإطار مرة أخرى في خطاب وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم السبت وخلال الزيارة الأولى لسفير المملكة لدى الفلسطينيين إلى رام الله يوم الثلاثاء. لكن بينما تنخرط الرياض في محادثات مع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن التطبيع مع إسرائيل، يقول المسؤولون المعنيون إن مثل هذه التصريحات العامة تحولت إلى مجرد كلام.

وبدا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قريبا في الأسبوع الماضي من الإقرار بأن الرياض مستعدة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل مقابل تنازلات لا ترقى إلى مستوى إقامة دولة للفلسطينيين. وقال" :نأمل أن نصل إلى مكان يسهل حياة الفلسطينيين"، في إشارة إلى المحادثات مع الولايات المتحدة باعتبارها فرصة لتعزيز سبل عيش الفلسطينيين، بدلا من سيادتهم السياسية.

وبالمثل، امتنعت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، عن الحديث عن إقامة دولة فلسطينية كهدف للمحادثات، وقالت الأسبوع الماضي إن "اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية سيتضمن عنصرا جديا يتعامل مع القضية الأساسية بين الإسرائيليين والفلسطينيين." وقال مسؤول كبير مشارك في المحادثات: "مبادرة السلام العربية ليست ما هو مطروح على الطاولة"، ومع ذلك فإن السعوديين "لن يخرجوا ويعلنوا علنا أن هذا الاقتراح لم يعد ذا أهمية لأنهم راهنوا كثيرا عليه." وأضاف المسؤول الكبير "حتى لو نجحت محادثاتنا، لا أتوقع أن يقدم السعوديون مثل هذا الاعتراف. لكن بشكل خاص الآن، حيث لا تزال هناك فرصة لعدم نجاح ذلك، فإنهم يريدون تغطية كل الجوانب."

اتفق مسؤول فلسطيني كبير على أن السعودية مستعدة لوضع صيغة مبادرة السلام العربية جانبا، والتطبيع مع إسرائيل قبل إنشاء دولة فلسطينية. وقال المسؤول الفلسطيني "لقد أوضح لنا السعوديون أنهم لن يتخلوا عن القضية الفلسطينية، لكن صحيح أن ما يتم مناقشته يتضمن عناصر أقل من الدولة. نحن نتحدث عن طريق للوصول إلى هناك."

كما أقر دبلوماسي خليجي كبير بأن الرياض مستعدة للقبول بأقل من حل الدولتين قبل تطبيع العلاقات مع إسرائيل، في ضوء الإجراءات الأخرى التي تأمل السعودية الحصول عليها من إدارة بايدن كجزء من صفقة، مثل معاهدة دفاع مشترك على غرار حلف شمال الأطلسي، والحصول على معدات عسكرية متطورة، ودعم برنامج نووي مدني. وقال الدبلوماسي الخليجي البارز إن السعوديين "يهتمون بشدة بالفلسطينيين، ولن يتخلوا عنهم، لكن لديهم أيضا مصالحهم الخاصة التي يتطلعون إلى تحقيقها، وهذا يعني تقديم مطالب واقعية"، مشيرا إلى أن اشتراط التطبيع بإقامة دولة فورية لن يكون عمليا.

ولم يرد متحدث باسم السفارة السعودية في واشنطن على طلب التعليق.

وقال حسين إبيش، وهو باحث بارز في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، إن مبادرة السلام العربية تعرضت بالفعل لضربة كبيرة في عام 2020 مع "اتفاقيات إبراهيم"، التي شهدت قيام العديد من الدول العربية بعكس التسلسل الزمني للاقتراح للسلام في الشرق الأوسط عندما قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وقال إبيش "السعوديون أنفسهم لا يستطيعون تنفيذ مبادرة السلام العربية بالكامل بمفردهم." وأضاف "إنهم أيضا لا يصرون على إنهاء الاحتلال قبل التفكير في تطبيع العلاقات مع إسرائيل لأنهم يدركون أن لا هذه الحكومة الإسرائيلية ولا أي حكومة إسرائيلية مستدامة ستناقش مثل هذا الشيء."

وقال إبيش إن استمرار السعودية في دعم الاقتراح هو مجرد "دبلوماسية عامة"، التي ترسل رسائل معينة إلى إسرائيل وإشارات سياسية مهمة في الداخل. وشبّه تعليقات كبار المسؤولين في الرياض الداعمة لمبادرة السلام العربية بتلك التي أدلى بها نظراؤهم في القدس واستبعدوا فيها أي لفتات تجاه رام الله كجزء من الاتفاق، حتى مع إقرار رئيس الوزراء نتنياهو بأنه سيكون هناك عنصر يتعامل مع الفلسطينيين.

وفي معرض شرحه لأولويات السعودية في محادثاتها مع الولايات المتحدة، قال إبيش: "إنهم يتفاوضون على مسائل وجودية تتعلق بالدفاع عن بلادهم... ولن يضعوا ذلك على المحك من أجل تحقيق أقصى قدر مما سيحصلون عليه للفلسطينيين." وتكهن بأن الرياض ستكون على استعداد للاكتفاء بخطوات مثل تقديم مساعدات مالية كبيرة للسلطة الفلسطينية، ونقل أراضي تسيطر عليها إسرائيل في الضفة الغربية إلى السلطة الفلسطينية، والحد من النشاط الاستيطاني الاستراتيجي، وضمانات بأن إسرائيل لن تتخذ خطوات نحو ضم الضفة الغربية، والتزام عام بحل الدولتين.

وقال مسؤولون فلسطينيون لتايمز أوف إسرائيل الأسبوع الماضي إنهم يضغطون فقط من أجل وقف متبادل للإجراءات الأحادية الجانب في سياق مفاوضات التطبيع، بالإضافة إلى "خطوات أخرى لا رجعة فيها" يمكن أن تساعد في خلق "أفق دبلوماسي" لمستقبل اتفاق. ومع ذلك، قد تظل هذه الخطوات تُعتبر أكثر من اللازم بالنسبة للحكومة الإسرائيلية الحالية، حيث حذر وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير يوم الجمعة من أن حزبه اليميني المتطرف "عوتسما يهوديت" وحزب "الصهيونية المتدينة" سينسحبان من الحكومة إذا تم تقديم أي تنازلات للفلسطينيين. وقد أشار عشرات المشرعين من حزب "الليكود" إلى موقف مماثل.

استفسرت الولايات المتحدة عما إذا كان رئيس حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس أو زعيم المعارضة يائير لبيد على استعداد للانضمام إلى الائتلاف من أجل مساعدة اتفاق التطبيع السعودي على تجاوز خط النهاية، لكنهم تلقوا ردودا سلبية من كلا النائبين، حسبما قال مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون لتايمز أوف إسرائيل.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: وزير إسرائيلي يقود أول وفد رسمي إلى السعودية

بقلم لازار بيرمان

قال حاييم كاتس أثناء حضوره حدث منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة إن السياحة "جسر بين الأمم"، بينما يبدو أن القدس والرياض تقتربان من اتفاق تطبيع بوساطة الولايات المتحدة فقد وصل وزير السياحة حاييم كاتس يوم الثلاثاء إلى السعودية لحضور مؤتمر للأمم المتحدة، ليصبح أول وزير إسرائيلي يقود وفدا إلى المملكة، بحسب مكتبه. ويقوم كاتس بزيارة تستغرق يومين إلى المملكة العربية السعودية لحضور حدث منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة الذي يتزامن مع يوم السياحة العالمي في 27 سبتمبر. وقال كاتس في بيان: "السياحة هي جسر بين الأمم. التعاون في مجال السياحة لديه القدرة على جمع القلوب وتحقيق التقدم الاقتصادي." وقال: "سأعمل على تعزيز التعاون والسياحة والعلاقات الخارجية لإسرائيل."

وتأتي زيارة كاتس في الوقت الذي يبدو فيه أن إسرائيل والمملكة العربية السعودية تقتربان من اتفاق التطبيع. وتتواصل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مع الرياض والقدس لمحاولة التوسط في اتفاق تطبيع بين البلدين. وتطلب السعودية ضمن هذا الإطار من الولايات المتحدة أيضًا إبرام اتفاقية دفاع مشترك وصفقات أسلحة كبيرة، فضلاً عن تنازلات إسرائيلية للفلسطينيين.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للأمم المتحدة في خطابه يوم الجمعة الماضي إن إسرائيل "على وشك" تحقيق صفقة تاريخية مع المملكة العربية السعودية. وفي وقت سابق من الأسبوع، قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لقناة "فوكس نيوز" إن "كل يوم نقترب" من تطبيع بلاده العلاقات مع إسرائيل، موضحا أن القضية الفلسطينية لا تزال عنصرا "مهما للغاية" في العملية، وأعلن أن السعودية ستضطر الحصول على سلاح نووي إذا فعلت إيران ذلك.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، توجه وفد إسرائيلي مكون من تسعة موظفين إلى المملكة العربية السعودية لحضور اجتماع لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو كمراقبين. وترأس الوفد رئيس سلطة الآثار الإسرائيلية وضم دبلوماسيين، بحسب مسؤول إسرائيلي.

بحسب تقارير إعلامية عبرية يوم الثلاثاء، من المتوقع أن يزور وزير الاتصالات شلومو كرعي السعودية الأسبوع المقبل، وكذلك رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في الكنيست ديفيد بيتان. ومثل كاتس، كل من كرعي وبيتان عضوان في حزب الليكود الحاكم. وبحسب ما ورد، تراجعت إسرائيل عن سعيها لحضور وزير الخارجية إيلي كوهين ووزير التعليم يوآف كيش المؤتمر بعد أن وضع السعوديون عقبات أثناء عملية الحصول على التأشيرة.

وفي شهر مارس الماضي، أفاد موقع "أكسيوس" أن السعودية منعت كوهين من قيادة وفد إلى مؤتمر منظمة السياحة العالمية التابع للأمم المتحدة. ولم يتمكن كوهين من السفر بعد أن رفض السعوديون مناقشة الترتيبات الأمنية، وفقا لمسؤولين إسرائيليين لم يذكر أسماءهم. وفي يوليو، سُمح لفريق من اللاعبين الإسرائيليين بدخول السعودية للمشاركة في بطولة العالم لألعاب فيديو كرة القدم.

* * *

i24NEWS: هرتسوغ بعد مواجهات يوم الغفران في قلب تل أبيب: "دولة إسرائيل تواجه خطرا حقيقيا"

عقب رئيس الدولة يتسحاك هرتسوغ الثلاثاء على الأحداث الصادمة بالنسبة للكثيرين في الشارع الإسرائيلي لا سيما أن اشتباكات وقعت بين الأهلين على خلفية فصل النساء عن الرجال في الحيز العام خلال صلاة عشية عيد الغفران أقدس أيام السنة في اليهودية . وقال هرتسوغ في كلمة ألقاها الثلاثاء في مراسم التأبين الرسمية لإحياء الذكرى الخمسين لحرب يوم الغفران "في هذا الوقت بالذات يجب علينا أن نتعلم الدروس ونفهم جيداً أن التهديد الإسرائيلي الداخلي هو التهديد الأكثر حدة وخطورة على الإطلاق. بالأمس فقط، في منتصف اليوم المقدس، بعد خمسين عاما بالضبط من اندلاع الحرب، رأينا على وجه التحديد في المدينة العبرية الأولى - مثالا صادما ومؤلما لكيفية تصاعد الصراع الداخلي في داخلنا ووصوله إلى الحد الأقصى." وأضاف هرتسوغ: " كيف وصلنا إلى هذا الوضع الرهيب؟ أن يقف الأشقاء، بعد مرور خمسين عاماً على الحرب المريرة، على جانبي المتراس؟ أولئك الذين يصبون الزيت على هذه النار يشكلون تهديدا حقيقيا للوحدة الإسرائيلية. هذا يجب أن يتوقف الآن. إن الانقسام والاستقطاب والنزاع الذي لا ينتهي – يشكل خطراً حقيقياً على المجتمع الإسرائيلي وأمن دولة إسرائيل."

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حفل التأبين إن: "توسيع دائرة السلام فرصة تاريخية وأنا ملتزم بها من كل قلبي، مع الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة وفي مقدمتها الأمن.

تفاعل العديد من القادة السياسيين الإسرائيليين مع خبر وقوع اشتباكات بين المتظاهرين والمصلين المشاركين في صلاة عامة أقيمت في مواقع متفرقة في تل أبيب وإسرائيل، بمناسبة أقدس يوم في اليهودية هو يوم الغفران. رئيس الوزراء نتنياهو عقب في بيان على الاشتباكات في ديزنغوف إن "شعب إسرائيل سعى إلى التوحد في يوم الغفران طلبا للمغفرة والوحدة فيما بيننا." وتابع "لدهشتنا، في الدولة اليهودية، في أقدس يوم للشعب اليهودي، تصرف المتظاهرون اليساريون ضد اليهود أثناء صلواتهم. يبدو أنه لا توجد حدود ولا أعراف ولا حدود لكراهية المتطرفين من أهل اليسار."

* * *

i24NEWS: شلال الدم يتواصل بالمجتمع العربي بإسرائيل: مقتل عربي من حيفا بعد رميه بوابل من الرصاص بوضح النهار

يتواصل مسلسل الجريمة في المجتمع العربي داخل إسرائيل بدون توقف ، حيث ارتفع عدد الضحايا اليوم الى 181 بعد مقتل عاطف أبو كليب (50 عاما) من مدينة حيفا بعد قتله اثر رميه من قبل مجهول بوابل من الرصاص وسط النهار في أحد شوارع مدينة حيفا الرئيسية وسط إسرائيل . ويبدو أنه بحسب هيئة الرسمية "كان" انه وفقا لما علمته الشرطة بأن الجريمة اليوم انتقام على مقتل ادموند ديبي الذي قتل يوم السبت الماضي في حيفا، والذي لم يكن على ما يبدو الهدف الأساسي للجريمة .

وأدى هذا الصراع الدامي الى مقتل رائد يوسف (59 عاما) من مدينة حيفا وهو معروف أيضا للشرطة والذي قتل قبل أسبوعين قرب عكا، وأبو كليب الذي قتل اليوم والمعروف ايضا للشرطة هو الضحية 181، وبدأت الشرطة الإسرائيلية بتمشيط موقع الجريمة الى جانب جمع الأدلة في مواقع الجرائم الأخرى .

من جانبه عقب رئيس معسكر الدولة بيني غانتس على الجريمة في وضح النهار مطالبا رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اقالة وزير الأمن القومي بن غفير وقال إن "الحكومة الحالية التي وضعت بن غفير في منصبه، ومشغول في الاستفزازات بدلا من انقاذ حياة البشر، غير مؤهلة لأدارة هذا الحدث, يجب على الحكومة اقالة بن غفير، ليس فقط بسبب افعاله، وانما بشكل أساسي بسبب فشله". واضاف غانتس في منشوره على الجريمة وقال :"في مدينة حيفا ووسط شارع رئيسي، وفي ضوء النهار، الجريمة اليوم تجسد لاي مدى الفشل، والى اي مدى يحتاج الى علاج."

* * *

مكور ريشون: كسبت إسرائيل وخسرت إيران: هكذا أثرت منطقة في أذربيجان على الخريطة السياسية

بقلم د. مردخاي كيدار

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

في نهاية عام 1991، تفكك الاتحاد السوفييتي إلى خمس عشرة دولة عرقية، تقوم كل منها على وحدة عرقية واحدة، منذ أن تم ترسيم الحدود بين البلدين في أيام الاتحاد السوفييتي، تم إنشاء جيوب في بعض البلدان الجديدة حيث تعيش مجموعات مختلفة من مجموعة الأغلبية المحلية وبدأت صراعات انفصالية للانفصال عن البلاد. وكانت هذه المناطق في معظمها مأهولة بالروس. وأبرز الأمثلة على هذه الظاهرة هي الحبال الروسية في أوكرانيا وجورجيا ومولدوفا، ولكن هناك أيضاً حالة جيب كاراباخ في أذربيجان، الذي غالبية سكانه من الأرمن. اندلعت الحرب على هذا الحبل فورًا مع تفكك الاتحاد السوفييتي وطرد سكانه الأرمن الأذربيجانيين بالقوة. وأصبح الجيب منطقة انفصالية لم تعترف أي دولة في العالم باستقلالها، بما في ذلك أرمينيا نفسها. ومع ذلك، احتفظت أرمينيا بقوات عسكرية على أراضي الجيب الأرمني في أذربيجان لمدة 30 عامًا.

وفي الحرب التي اندلعت عام 2020، طرد الجيش الأذربيجاني وحدات الجيش الأرمني من قره باغ بفضل المساعدات والأسلحة التي تلقاها من تركيا وإسرائيل. وأعاد الاتفاق الذي أنهى الحرب الحبل إلى سيادة أذربيجان كونها داخل حدودها، لكن الانفصاليين الأرمن بقوا في بعض الأراضي. وبموجب الاتفاق، تمركزت في المنطقة قوة عسكرية روسية من "قوات حفظ السلام"، والتي من المفترض أن تراقب أمن الانفصاليين. وتقرر أن يكون الروس القوة المسلحة الوحيدة التي تحافظ على حقوق الأقلية الأرمنية في المنطقة.

وفي السنوات الثلاث الماضية، تشكلت في المنطقة ميليشيا أرمينية محلية يبلغ عددها نحو خمسة آلاف مقاتل مزودة بأسلحة ثقيلة (ناقلات جنود مدرعة ودبابات ومدفعية ونظام روسي مضاد للطائرات تبلغ قيمته عشرات الملايين من الدولارات) وبدأت العمل ضد الجيش الأذربيجاني. وكذلك ضد المدنيين، خاصة من خلال الألغام التي تصيب المركبات والأشخاص. ومن أجل وقف هذا النشاط، فرضت أذربيجان في أوائل عام 2023 حصارًا على المنطقة الانفصالية وأضعفت بشكل كبير دعم السكان للمقاتلين الذين واصلوا القتال ضد قوات الدولة.

وفي هذا الشهر، قرر الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف وضع حد لهذه الملحمة المستمرة، وفي عملية قصيرة ولكن حازمة، خلال يومين، 19-20 سبتمبر 2023، تمكن الجيش الأذربيجاني من إخضاع الانفصاليين واتفاقية الاستسلام. ويجب إخراج المسلحين والجنود الأرمن الذين قاتلوا ضد أذربيجان من المنطقة. ولم تتدخل أرمينيا وأعلن قادتها أن القتال يجري على الأراضي التابعة لأذربيجان. وتم الاتفاق على أن تظل المنطقة الأرمنية تحت الحماية الأمنية الروسية، لكن يمكن لأذربيجان أن تمارس سيادتها الكاملة على جميع أراضي البلاد. ويعني الاتفاق أن مشكلة كاراباخ ربما تم حلها أخيرًا مع خضوع المنطقة بالكامل للسيادة الأذربيجانية.

والمستفيدون من هذا النصر هم الدول التي ساعدت أذربيجان على مر السنين، وفي مقدمتها تركيا وإسرائيل، أما الخاسر الأكبر فهي أرمينيا التي خسرت بشكل نهائي الجيب الأرمني داخل أذربيجان، ومعها الدولتان اللتان ساعدتها: إيران وروسيا. ولا ترى روسيا في ذلك خسارة كبيرة لأن أرمينيا حاولت في السنوات الأخيرة التقرب من الغرب الذي يفضل أذربيجان.

في المقابل، تلقت إيران ضربة قوية، لأن انتصار أذربيجان سيعزز -من بين أمور أخرى- موقف باكو في بناء ممر زانغزور، وهو معبر بري يمر عبر أراضي أرمينيا ويربط أذربيجان شرق أرمينيا مع جمهورية أرمينيا. الحدود الأذربيجانية ناختشيفان التي تقع غرب أرمينيا وتمتد إلى تركيا. ويعد معبر زانزور مماسا للحدود بين أرمينيا وإيران، وتخشى طهران من أن يكون المعبر الأذربيجاني تحت سيادة أذربيجان لأنه بهذه الطريقة سيعزل إيران فعليًا عن أرمينيا وروسيا لاحقًا.

يمكن أن يؤثر انتصار الأذربيجانيين أيضًا على الأقلية الأذربيجانية في إيران التي تسكن الجزء الشمالي من البلاد، حيث يمكن أن يؤدي الانتصار إلى زيادة المشاعر القومية بينهم ويدفعهم إلى المطالبة بمزيد من الحقوق المتساوية وحتى الاستقلال عن إيران. وقد أثار هذا المطلب في العامين الأخيرين الأذربيجانيون الجنوبيون في إيران، وقد يؤدي النشاط الانفصالي للأقلية – التي يقدر عددها بنحو 30 مليون نسمة – إلى تفكك إيران إلى دويلات عرقية على غرار ما حدث للاتحاد السوفييتي، يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا. كما أن فوز أذربيجان سيعطي دفعة لفكرة إنشاء محور حركة برية من الصين إلى أوروبا عبر دول القوقاز، وهو المحور الذي سيجعل من أذربيجان دولة رئيسية على المستوى الدولي. وعندما تأخذ في الاعتبار أيضًا موقع أذربيجان في سوق الطاقة وموقعها الاستراتيجي شمال إيران، فإنك تدرك الأهمية الاستراتيجية لهذا البلد، والتي يضيف إليها الانتصار الأخير على الانفصاليين الأرمن في كاراباخ المزيد من القوة.

هناك أناس يثير الانتصار على الأرمن المسيحيين في كاراباخ مخاوفهم بشأن حقوقهم وحرياتهم ورفاههم في ظل الحكم المباشر لأذربيجان المسلمة. وهذا الاهتمام ليس ضروريا، فسجل معاملة الأقليات في أذربيجان ممتاز، والدليل على ذلك معاملة الدولة للأقلية اليهودية التي تعيش هناك وتتمتع بالمساواة والرخاء دون تمييز من أي نوع. ومن المرجح أن معاملة الأرمن المسيحيين الذين يعيشون في كاراباخ لن تختلف إذا لم يتحركوا ضد بلدهم.

في الختام، يمكننا القول إن هذا الشهر ربما أنهى صراعاً عرقياً إقليمياً واحداً، وحتى لو لم يكن الجميع راضين عنه، فإن الوضع الحالي أفضل من إراقة الدماء المستمرة والمعاناة الإنسانية الكبيرة على مدى أجيال.

* * *

هآرتس ذي ماركر: الاتفاق مع السعودية حلم ولكن من سيبقى لتحقيق ذلك؟

بقلم آفي بار- ايلي

هناك ألف سبب للشك في دوافع التطبيع الذي يطبخ بين السعودية وإسرائيل. لا يوجد حب حقيقي. ومن الواضح للجميع أن الأمريكيين يبذلون جهوداً كبيرة لمنع تعميق التحالف الصيني – العربي، وهو التحالف الذي أوجد محوراً استراتيجياً بين الصين وباكستان إيران وسوريا ولبنان. وواضح للجميع أن الرئيس الأمريكي جو بايدن، يجب عليه جلب إنجاز سياسي قبل الانتخابات في تشرين الثاني 2024. ومن الواضح للجميع أن السعودية تراهن على أن شهادة الشرعية الغربية ستفيدها أكثر بسبب ترسانة السلاح الأمريكية وبسبب الاعتقاد أن الحركة في واشنطن أسهل لها من بكين. لذلك، فإن المقابل الوحيد المناسب للسعودية هو تحويلها إلى قوة عسكرية إقليمية.

من الواضح للجميع أن السعودية معنية بالتقرب من إسرائيل، لأن السيناتورات في الحزب الجمهوري الذين يؤيدون الصهيونية قد يرجحون كفة الميزان في التصويت على المساعدات العسكرية. ومن الواضح للجميع أن الرئيس الأمريكي جو بايدن بحاجة إلى إسرائيل لكبح الصراع مع الفلسطينيين (التصعيد في قطاع غزة والضفة الغربية دليل على مساعي إيران لإفشال ذلك). مع ذلك، رغم أن مصدر الدوافع الغريبة إلا أن الجميع يدركون وجود فرصة سياسية محظور على إسرائيل تفويتها، لأنه محظور علينا أن نكون في الجانب غير الصحيح من التاريخ، خصوصاً في الوقت الذي يقوم فيه أعداؤنا بتخصيب اليورانيوم ويقيمون مطاراً عسكرياً على بعد 20 كم شمال المطلة.

نمو اقتصادي وعلاقات متبادلة ومزدهرة بين الصناعة الإسرائيلية والسعودية؟ لا تتوقعوا الكثير من ذلك. طفرة في صفقات السلاح؟ اتفاقات إبراهيم أثبتت أن معظم صفقات التصدير توقفت في نهاية المطاف من قبل الأمريكيين أو من قبل المسؤول عن الأمن في جهاز الأمن، لذلك ستبقى الإمكانية الكامنة بعيدة عن التحقق، والحديث يدور أكثر عن وجع الرأس. التطبيع لن يأتي عن طريق الأموال الطائلة أو الحب. إذاً، ما العمل؟ كيف يمكن تقدير إعطاء موافقة على كيان صهيوني من قبل الحامية للأماكن الإسلامية المقدسة؟ كيف يمكن قياس الأفضلية العملياتية الحيوية التي هي في وضع منظومات الإنذار على بعد بصقة من شواطئ إيران؟

لن تكون المصالح الضيقة والمؤقتة اسماً للعبة في الشرق الأوسط، وليس فيها ما يمكنه تبرير عدم استغلال الفرصة السياسية التي تلوح في الأفق. ليس لإسرائيل ترف لاختيار بين المستعدين لأن يكونوا شركاءها من بين جيرانها العنيفين. فما المقلق في ذلك؟ أين العيب في هذه المثالية الواضحة؟ إنه يكمن في توقيت هذه البشرى السخيفة. التوقيت البائس الذي تقترب فيه إسرائيل من تحقيق أحد الإنجازات الدراماتيكية في تاريخها – إسرائيل تغرق في حالة من العجز التي لن تسمح لها بتسليم البضاعة.

تطبيع مشروط بالصيانة

في الوقت الذي تتمرغ فيه إسرائيل في سخافات صبيانية من لفين وروتمان وأصدقائهما، فإن أربعة من المدراء العامين في وزاراتها (التعليم والدعاية والأمن القومي والاستخبارات)، قدموا استقالاتهم قبل مرور سنة على تولي مناصبهم. ومكانة ستة من المدراء العامين الآخرين غير مستقرة بسبب القائم مقام أو بسبب استبدال الوزراء في فترات متقاربة. من بين المدراء العامين العشرين الباقين، 10 منهم لا تجربة لهم في الإدارة أو في الأعمال الحكومية.

بكلمات أخرى، ثلث المدراء الكبار في حكومة إسرائيل يملكون فكرة عما يفعلونه، لكن في أوساطهم من حصلوا على هذه الوظيفة بسبب علاقتهم بالحزب. مع قادة مثل هؤلاء، يتم الانطلاق إلى تطبيق السلام (لا نريد التحدث عن الانطلاق إلى حرب)؟ وعلى سبيل المثال، استقالة شلومو بن الياهو، مدير عام وزارة الأمن الوطني، وهي الوزارة التي يمكن أن تشعل كل الساحات (مثلاً إذا غيرت ظروف السجناء الأمنيين) بجرة قلم. بن الياهو، ربما الأكثر تجربة من بين المدراء العامين (الوظيفة الإدارية الخامسة له)، كان الوحيد الذي يمكن معه تبادل الحديث المنطقي في محيط مشعل الحرائق إيتمار بن غفير. وكان هو العنوان العقلاني الوحيد في موضوع الميزانيات، من أجل وضع الأهداف والمعايير أو إدارة موضوع القوة

البشرية في الشرطة وحرس الحدود أو في مصلحة السجون. إذن، من بعد استقالته سيطرح مدخلات الوزارة الضرورية بصياغة اتفاق التطبيع، ومن سيكون الشخص البالغ والمسؤول الذي سيمنع تفجره؟ طاقم الإدارة العليا هو الذي يجب أن يتوسط بين الجنون الوزاري وما يحدث على الأرض، أي الاهتمام "بالحياة نفسها" في الوقت الذي ينشغل فيه الوزراء في الانتخابات التمهيدية أو ترديد مشاعر جمهورهم البدائية. قد يكون الاتفاق مع السعودية مدهشاً، ولكن الاتفاق القابل للحياة يبدأ بصياغة صحيحة لبنوده، وتطبيع مشروط بالصيانة. كيف يمكن ضمان هذه الأمور في ظل غياب حكومة قادرة على توفير البضاعة.

* * *

نيوز 1 العبري: هل ستنتهي عقيدة بيغن؟

بقلم يوني بن مناحيم

بدأ سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط في اليوم الذي وقعت فيه الولايات المتحدة الاتفاق النووي مع إيران في عام 2015، وهو يغلي ببطء في مصر والإمارات العربية المتحدة وتركيا، وقد يتصاعد الآن أكثر إذا اتفقت الولايات المتحدة وإسرائيل، ضمن الاتفاق الثلاثي مع السعودية، للسماح لها بتخصيب اليورانيوم على أراضيها. وأي منشأة نووية سيتم بناؤها على الأراضي السعودية يجب أن تكون تحت إشراف أمريكي صارم حتى يمكن إيقاف تشغيلها بمجرد رغبة السعودية في إنتاج أسلحة نووية. ولا يخفي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان نيته الحصول على أسلحة نووية لموازنة معادلة الردع مع إيران، وهذا أحد الأسباب الرئيسية لرغبته في التطبيع مع إسرائيل، بحيث ستفتح الباب أمام واشنطن في هذا الشأن و بل يتعهدون بعدم الإضرار بالمنشأة النووية التي سيتم بناؤها على الأراضي السعودية كما ألحقت الضرر بالمفاعلات النووية في العراق وسوريا.

لا تزال مسألة ما إذا كانت إسرائيل ستعارض تخصيب اليورانيوم على الأراضي السعودية، فقد صرح رئيس الوزراء نتنياهو لقناة سي إن إن التلفزيونية في 22 سبتمبر أن تخصيب اليورانيوم السعودي "أمر معقد"، و"هناك مشاكل كبيرة هناك وهي قضية معقدة". وإذا وافق رئيس الوزراء نتنياهو على ذلك، فستصبح السعودية الدولة الثانية التي تقوم بتخصيب اليورانيوم في الشرق الأوسط.

اتبعت إسرائيل منذ 40 عاما سياسة تسمى "عقيدة بيغن"، والتي بموجبها لن تسمح لأي دولة في الشرق الأوسط بإنتاج أسلحة نووية من شأنها أن تعرض وجود دولة إسرائيل للخطر. لذلك، منذ حوالي 20 عاما فقد خاضت صراعاً شرساً ضد نية إيران إنتاج أسلحة نووية، ولذلك دمرت المفاعلات النووية التي بنت العراق وسوريا. ويجب على إسرائيل ألا تغير سياستها، ولا يمكنها المقامرة بأمنها في كل ما يتعلق بالملف النووي، بل وتسمح بتسريع سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط.

وإذا كانت نوايا السعودية صافية حقا، وهي تريد التطبيع مع إسرائيل فعلا، فلا ينبغي لها أن تشترط اتفاق التطبيع مع إسرائيل على حصولها على التكنولوجيا الأمريكية التي ستسمح لها بتخصيب اليورانيوم في أراضيها، فقد جاءت إلى هذا

الاتفاق بأيدٍ غير نظيفة و لقد حان الوقت لكي تستيقظ إسرائيل من هذه الأوهام وتنظر إلى الواقع القاسي مباشرة في أعينها.

يعارض كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بشدة إمكانية موافقة إسرائيل على قيام السعودية بتخصيب اليورانيوم على أراضيها وأن تكون قادرة مع مرور الوقت على تخصيب اليورانيوم إلى مستوى عسكري بنسبة 90في المئة من أجل إنتاج أسلحة نووية. ويحذر مسؤول أمني من أن "هذا خطأ تاريخي قد تدفع إسرائيل ثمنه غاليا جدا."

وتتمتع السعودية بعلاقات جيدة مع باكستان التي تمتلك أسلحة نووية لكنها تفضل إنتاج الأسلحة النووية بنفسها ولا تعتمد على باكستان في تزويدها بالرؤوس الحربية النووية. كما أن لزعماء مثل الرئيس بايدن ورئيس الوزراء نتنياهو اعتبارات سياسية فيما يتعلق بالاتفاق الثلاثي مع السعودية، لكن يجب عليهم أن يتعالوا عنها، فلا يمكنهم أن يغمضوا أعينهم عن الخطر الكامن في منح السعودية الفرصة لإنتاج أسلحة نووية في المستقبل. ومن المرجح ألا يوافق الكونجرس الأمريكي على مثل هذه الصفقة، إذ لا يصدق معظم أعضاء الكونجرس ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي حددت الاستخبارات الأمريكية بشكل لا لبس فيه أنه المسؤول عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي. وحتى لو حصلت السعودية على الموافقة من الولايات المتحدة وإسرائيل لتخصيب اليورانيوم على أراضيها، فليس من الواضح كيف سترد إيران على ذلك، فمن المؤكد أنه من الممكن أن يدفع ذلك إيران فعليًا لإنتاج أسلحة نووية. ووصل تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 90 بالمئة، وهو ما سيسمح لها بإنتاج أسلحة نووية.

ويجب على إسرائيل أن تستمر في التمسك بعقيدة "بيغن" التي أثبتت نفسها منذ سنوات طويلة، فالطلب السعودي لتخصيب اليورانيوم على أراضيها يشكل خطورة كبيرة على إسرائيل، ومن الممكن، لعدم وجود خيار، الموافقة على تسوية يتم بموجبها كل تخصيب اليورانيوم السعودي سيكون مشروطاً بإشراف وموافقة الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى إسرائيل ألا تتراجع، والسعودية بحاجة إلى مساعدتها ومساعدة الولايات المتحدة في مواجهة الخطر الإيراني، فلا داعي للاستعجال في منحها ما تريدها، وهو ما يعرض أمن إسرائيل للخطر كما ذكرنا.

* * *

إسرائيل اليوم: ماذا سيحقق "الاتفاق الثلاثي" لـ "عرب الضفة وغزة"؟

بقلم أرئيل كهانا

ترجمة: صحيفة القدس العربي

مرت خمس سنوات منذ أن قال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لزعماء يهود في الرياض تلك الجملة التي لا ينسونها: "قلت لأبو مازن إن القطار غادر المحطة. وإذا أردت اللحاق به فاصعد". بمعنى أن السعودية تسعى للتسليم بإسرائيل، لكن محمود عباس أفلت مفتاح التأهيل أو رفض المسيرة.

بن سلمان أوفى، ولا يزال يوفي بكلمته. في المقابلة التاريخية التي أجراها مع شبكة "فوكس" الأسبوع الماضي، أوضح بأن توقعه العملي هو "تسهيل حياة الفلسطينيين" بالإجمال. الحقيقة أنه لا جديد في موقفه هذا. إلى جانب ذلك، فإن مسؤولين كثيرين في الخليج العربي يمقتون الفلسطينيين أكثر مما يمقتون نحن اليهود. ويتهمونهم بالفساد، والبؤس المهني وإفشال كل مبادرة استهدفت تحسين الوضع الإقليمي. سمعت بأذني أموراً كهذه أكثر من مرة.

لهذا السبب، لم تشكل المسألة الفلسطينية عائقاً أمام اتفاقات إبراهيم. كما أنها ليست العقبة الكأداء المركزية في الطريق إلى اتفاق مع السعودية. إذ ينبغي الانتباه لما لم يطلبه بن سلمان – لا تسليم لأراض، لا دولة فلسطينية، ولا تقسيم القدس أيضاً، بل بالإجمال يعرض مالاً أكثر لعرب الضفة وغزة، الأمر الذي لن يعارضه أحد، بشرط ألا يوجه هذا المال إلى الإرهاب.

إضافة إلى ذلك، يعرف بن سلمان، والأمريكيون، أن نتنياهو لا يملك مجال مناورة في المسألة الفلسطينية. أي نوع من تسليم الأرض سيؤدي إلى سقوط الحكومة، ثم إلى انهيار مسيرة التطبيع. هذا فشل يريد الجميع منعه، وبن سلمان أكثر من الجميع.

قول ذو مغزى

ولي العهد السعودي، تاجر ماهر مع رؤية إيجابية لدولته وللمنطقة. لكنه يحتاج إلى الاتفاق أكثر مما يحتاجه بايدن ونتنياهو، فإسرائيل والولايات المتحدة ستربحان من الاتفاق المال والقوة السياسية. هي مصالح مهمة، لكنها في درجة واحدة أقل من السعودية التي تحتاج إلى الحلف مع الولايات المتحدة كوسيلة أمنية تجاه إيران.

هذا هو معنى قول بن سلمان، الذي أفلت قليلاً من الرادار، "كل ما لدى إيران يجب أن يكون لدينا". بهذه الأقوال، يوضح الحاكم السعودي بأنه وعلى الرغم من فتح السفارات المتبادلة في الرياض وطهران، فالسعودية ترى في إيران خصماً، وليس صديقاً. ومع أنه يهدد بـ "أمسكوا بي" وكأنه يستورد قدرات نووية من الصين أو من روسيا، لكن مثل هذه الانعطافة ليست سهلة من ناحيته على الإطلاق.

ترتبط المملكة السعودية بالغرب منذ تأسيسها، وتعتمد أيضاً على السلاح الأمريكي وعلى القوات الأمريكية منذ 40 سنة على الأقل. أما الصين، بالمقابل، فلم تقم حتى ولا قاعدة عسكرية واحدة خارج أراضيها وتعلن بأن ليس في نيتها عمل ذلك. أما بخصوص روسيا، فيصعب عليها في الوضع الحالي توسع مجالات نفوذها العالمي.

من ناحية السعودية فإن الاتفاق مع الأمريكيين هو الطريق الصحيح. يعي نتنياهو أن السلام مع السعودية سيكون إنجازاً تاريخياً؛ إذ سيكون ممكناً الإعلان عن نهاية النزاع الإسرائيلي العربي. وهذا هو الحكم بالنسبة لبايدن الذي يتدهور وضعه في الاستطلاعات من يوم إلى آخر. وهذا الحلف سيصدح بصفته نجاحاً سياسياً يغطي على فشل الانسحاب من أفغانستان، وسيوفر الكثير من الوظائف للصناعة الأمنية الأمريكية.

تؤدي المصالح إلى النتيجة المرجوة والآمال عظيمة والتفاؤل، رغم أقوال نتنياهو في الولايات المتحدة بأنه "إذا لم نحقق هذا في الأشهر القريبة القادمة، فسيتأجل الاتفاق لبضع سنوات" – عظيم جداً. العائق الأساس هو الطلب السعودي لقدرة نووية. هذه المشكلة تتحدد أساساً في خط واشنطن – الرياض، إذ إن الولايات المتحدة وإسرائيل في المستوى ذاته، والحديث يدور في كل الأحوال عن قدرة نووية سيمنحها الأمريكيون لإيران. ومع ذلك، ثمة مجال للتساؤل ما الذي سيجديه للسعودية مفاعل نووي مدني مع قدرات تخصيب على أراضيها؟ فالسعوديون لا ينوون ولا يمكنهم أن يجعلوه مفاعلاً مع قدرات عسكرية. وحتى لو فعلوا هذا، فإنهم لا يملكون طائرات ولا صواريخ، وعلى ما يبدو أيضاً لا إرادة لاستخدام قوة نووية ضد أحد يوماً ما. فما القصة إذن؟ ويبدو أن هناك مخرجاً يريح الجميع، وهو ذاك الذي تفوه به نتنياهو بالخطأ في خطابه – "ردع نووي". ليست إسرائيل هي التي من ستوفره، بل الأمريكيون، مضاف إليه حلف دفاع كالذي بينهم وبين كوريا الجنوبية. هذه الفكرة اقترحها وزير الخارجية ايلي كوهن عقب زيارة لشبه الجزيرة، ويبدو أن الجميع يتعايشون معها.

بصدفة أم بغير صدفة، التقى رئيس كوريا الجنوبية يون سوك ياؤول بنتنياهو في الأمم المتحدة، وطلب أن يشتري من إسرائيل منظومات دفاع ضد الصواريخ، وعلى رأسها "حيتس". وما هو جيد لكوريا الجنوبية ربما يكون جيداً للشرق الأوسط: علاقات جيرة طبيعية، وحلف إقليمي أمريكي يتضمن التزاماً بمظلة نووية، وطبقات دفاع من الصواريخ الإسرائيلية. لعل هذا هو السبيل لتربيع مثلث الرياض – واشنطن – القدس.

* * *

هآرتس: إسرائيل تقترب من حرب ثقافية.. يهودي أم يساري؟

بقلم انشل بابر

قبل ثلاث سنوات بالضبط رفرفت فوق بوابة هذه الصحيفة صور رائعة لصلاة ختامية أقيمت في ميدان "ديزنغوف" في تل أبيب، وأنهت عيد يوم الغفران. كانت فترة الموجة الثانية من وباء كورونا، وآلاف الأشخاص في تل أبيب، المتدينون التقليديون والعلمانيون، والذين أغلقت أمامهم الكنس بتوجيهات من وزارة الصحة، والذين لم تطأ أقدامهم أي كنيس منذ سنوات – وقفوا جميعاً في الهواء الطلق في لحظة من الوحدة الإسرائيلية الحقيقية، وهي لحظة من اللحظات القليلة التي عرفناها في السنوات الأخيرة. كان في أوساط المتدينين من صلوا مع فصل مرتجل بين الجنسين في قسم من الميدان. ولم يزعج هذا أي أحد. لكن مثل هذه اللحظة لم تعد ممكنة هذه السنة؛ لقد انقضت حكومة اليهودية الأصولية، التي شكلها بنيامين نتنياهو، على الديمقراطية الإسرائيلية مع اندماج زعرنتها الفجة نحو كل قيمة لإسرائيل الليبرالية، وأعطت إشارة على بداية الحرب الثقافية. حرب التدين والتحرر من الدين. يبدو أن هذه الحرب كانت متوقعة، وربما حتى كان يجب أن تندلع في أي لحظة. ولكن لا شك أن الانقلاب النظامي كان المسرع لذلك. وعندما تكون تل أبيب في هذه الحرب، لا يمكن أن يوضع فيها فاصل للفصل بين الجنسين في أي صلاة يهودية.
الحرب من أجل الديمقراطية ليست فقط حرباً على الاتفاقات القانونية أو صلاحيات المحكمة العليا (التي تم سحقها أمس عندما تصرفت الشرطة خلافاً لقرارات المحكمة العليا التي أبقت قرار البلدية على حاله، وعدم السماح بوضع

الفاصل)، بل من أجل الفضاء العام في تل أبيب، الذي أعتقد أنه يمكنه الهرب من مصير القدس، التي تتجه نحو الحريدية. هو أيضاً يتعلق بالهوية اليهودية لكل مواطن إسرائيلي يهودي.

الحرب الدينية التي افتتحت رسمياً في إسرائيل عند بداية الصوم، ستستمر وستكون قبيحة. في تل أبيب، وربما في مدن أخرى، بات التسامح تجاه وجود بؤر يهودية غير متسامحة، يتلاشى. يصعب الافتراض أن عرائش حركة حباد التي أقيمت في السابق في الشوارع الرئيسية، والتي عرضت على عابري السبيل تنفيذ وصية الأربعة أنواع، سيُسمح لها بأن تبقى قائمة. مبعوثو الحركة الذين يحاولون جعل عابري السبيل يضعون الوشاح الديني، يمرون الآن بتجربة من ينفذ عملية وراء خطوط العدو.

في هذه المرحلة لا يبدو أن هناك طريقة للجسر بين من اعتبروا أحداث يوم الغفران في تل أبيب محاولة لمتعصبين متدينين خرق قرار المحكمة العليا وفرض الفصل بين الجنسين في مدينة ليبرالية، وبين من اعتبروا هناك متطرفين علمانيين يمنعون اليهود من القيام بطقوس دينية. هذا الشرخ في المجتمع، إرث نتنياهو، لا يمكن رأبه في القريب. بالعكس، من المرجح أن تحاول الحكومة تعميقه أكثر.

نتنياهو سارع بعد انتهاء الصيام إلى إصدار بيان جاء فيه "المتظاهرون من اليسار نفذوا أعمال شغب ضد اليهود أثناء الصلاة". الرسالة واضحة، هناك يساريون وهناك يهود. ذات يوم، عندما همس بصورة مسممة في أذن إسحق، قدم نتنياهو تسهيلات لليساريين وقال: "لقد نسوا ماذا يعني أن تكون يهودياً". ببساطة، هم الآن ليسوا يهوداً. يمكن بالطبع الإشارة إلى نفاق من تعود على زيارة مع عائلته في يوم الغفران في السنوات الكثيرة التي قضاها في أمريكا بكنيس محافظ كان يصلي فيه الرجال والنساء معاً. ولكنها أنباء باتت قديمة. فمنذ ثلاثة عقود ونتنياهو يستغل الشرخ المصطنع بين "اليهود" و"الإسرائيليين" من أجل بناء قاعدته السياسية.

لم يعد بالإمكان التفريق بينه وبين إيتمار بن غفير الذي أعلن بأنه سيأتي لإقامة صلاة في تل أبيب في هذا الأسبوع. ما بدأ كشرعنة للكهانيين من أجل شرعنة ناخب اليمين، أصبح دمجاً قيمياً جوهرياً. نتنياهو وبن غفير يحملان عبثاً اسم اليهودية عندما يريدان تحطيم الديمقراطية. مع ذلك، محظور تجاهل حقيقة أن هذه الطريقة خدمتهما بشكل جيد. هما الآن يلاحظان فرصة كي يقوما بتصنيف المعارضين السياسيين، الذين يحبون الديمقراطية الإسرائيلية، بأنهم تنازلوا عن الهوية اليهودية. يجب أن يعمل الاحتجاج بدقة لئلا يسمح لهم بتصنيفه كمناهض لليهودية.

من سيستمرون في رؤية الحرب على الهوية الإسرائيلية كنضال من أجل القيم الديمقراطية في إسرائيل، ومن أجل الدفاع عن تل أبيب وعن الجيوب العلمانية من الأصولية، سيستمرون في خسارتهم للمعركة الشاملة. هذا في الأساس نضال على تعريف اليهودية في إسرائيل ومن أجل مستقبلها.

أغلبية ساحقة من اليهود الإسرائيليين، بما في ذلك التقليديون وجزء كبير من "الصهيونية الدينية" الذي لا يتماهى مع رسالة القائمة التي تسمي نفسها بهذا الاسم، ليسوا أصوليين. ولكنهم في معظمهم قبلوا كأمر مفروغ منه بأن من يعرّف اليهودية هم الهامشيون المتطرفون. إسرائيل الليبرالية تنازلت منذ فترة طويلة عن هذه الساحة. فقد تنازلت عن معركة التعليم الرسمي، واستسلمت بدون قتال عندما لم تهب للدفاع عن النساء اللواتي يتم رفض تطليقهن في المحاكم الدينية، ولم تهب للنضال في حالات كثيرة من أجل روح اليهودية الإسرائيلية.

في عيد يوم الغفران في هذه السنة، سمعت صرخة الانطلاق نحو الحرب من أجل اليهودية في إسرائيل. من يبحث عن شعار قد يجد الإلهام في صلاة يوم الغفران. "كي تنهي حكومة خبيثة من البلاد". ولكن لن يكون كافياً تغيير الحكومة ووقف الانقلاب النظامي. من يريدون الحفاظ على الديمقراطية الإسرائيلية، عليهم المشاركة أيضاً في النضال على هويتها اليهودية.

* * *

N12: تخوفات من إطلاق النار من غزة وتردد المنظومة الأمنية

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تظاهر العشرات من الشبان مرة أخرى على السياج شرق قطاع غزة، وأطلقوا البالونات الحارقة التي تؤدي إلى حرائق، وبالونات أخرى تنفجر في الهواء، كما ألقى المتظاهرون عبوات متفجرة وأطلقوا النار على قوات "الجيش الإسرائيلي." وتستمر الاشتباكات منذ أكثر من أسبوع ونصف وسكان غلاف غزة يتساءلون عما إذا كان بعد أربعة أشهر من عملية "الدرع والسهم" نقترب عملية أخرى، مساء الثلاثاء نشرنا في نشرة الأخبار الرئيسية "أنه خوفاً من النيران من قطاع غزة، صدرت تعليمات لطواقم الإطفاء بعدم التوجه إلى مناطق الحرائق والمكشوفة لقطاع غزة إلا في حالة وجود خطر على حياة البشر."

ويوجه رؤساء المجالس الاستيطانية في غلاف غزة انتقادات حادة بشكل متزايد لسياسات الحكومة والجيش، ويقولون أن المتظاهرين يشعرون وكأنهم على كورنيش قبالة السياج، وفي النهاية، سينتهي هذا بكارثة سواء بالنسبة للجنود على السياج أو المستوطنين في غلاف قطاع غزة.

في هذه الأثناء، تتردد المنظومة الأمنية حول كيفية الرد في ذروة الأعياد، تسلسل الهجمات على مواقع **حماس** لا يقنعها بالتوقف، والفهم هو أن حادثة تكتيكية واحدة عند السياج، مع سقوط قتلى أو جرحى من الجانبين، تكفي للتدهور إلى تصعيد. فحماس تقوم بتسخين منطقة السياج وتشجع عناصرها على العمل هناك، خاصة في أيام الأعياد، ومن الممكن أن يعتقد التنظيم أنه يستطيع التحكم في مستوى السنة اللهب، لكن ليس من المؤكد أنهم يقرأون الواقع الآخذ في التطور بشكل صحيح.

في المنظومة الأمنية منقسمون حول مدى استعداد **حماس** للجولة القادمة وتواجههم معضلة: هل يجب رفع مستوى الرد الآن والمخاطرة بالتصعيد والدخول في الجولة خلال الأعياد، أو إعطاء **حماس** فرصة أخرى لتهدئة المنطقة، وفي كلتا الحالتين، طالما استمر إطلاق النار على قوات "الجيش الإسرائيلي"، وكذلك إطلاق البالونات الحارقة وتفجير العبوات الناسفة، ستواصل "إسرائيل "منع العمال في غزة من العمل بالداخل. وكما هو الحال في جميع الأيام الماضية، قام عشرات الشباب الفلسطينيين هذا المساء بالتظاهر في عدة مواقع بالقرب من حدود قطاع غزة، وتم إحراق موقع قناصة تابع لـ "لجيش الإسرائيلي" على الحدود، ورداً على ذلك هاجم سلاح الجو موقعاً لحماس في رفح بطائرة بدون طيار، وبعد حوالي ساعة، هاجم "الجيش الإسرائيلي" مرة أخرى موقعين لحماس في القطاع، من الجو وبالدبابات.

مع تجدد التظاهرات العنيفة، أضرم الشبان النار في موقع للقناصة التابعين لـ "الجيش الإسرائيلي" على حدود قطاع غزة وأطلقوا بالونات حارقة باتجاه المستوطنات، وفي نفس الوقت الذي تم فيه إطلاق البالونات الحارقة من غزة، سيطر رجال الإطفاء على حريق اندلع في "شاعر هنيغب"، وانفجر بالون متفجر في الهواء بالقرب من مستوطنة في "مجلس إشكول"، وأفادت وزارة الصحة في غزة بإصابة 11 فلسطينياً في المظاهرات.

منذ أسبوعين، وفي كل مساء، يقوم مئات الفلسطينيين بمظاهرات عنيفة على السياج الحدودي مع غلاف غزة، حيث يقومون بإحراق الإطارات وإلقاء المتفجرات على "قوات الجيش الإسرائيلي"، وفي الوقت نفسه، تواصل حماس تأجيج أعمال الشغب على السياج الحدودي إن محاولة الضغط على "إسرائيل" لزيادة حصة العمال من غزة من 1500 إلى 20000 عامل، ولكن في ضوء التوترات في الجنوب – فإن "المنظومة الأمنية" لم تعط بعد الضوء الأخضر لخطوة كانت قيد الدراسة منذ فترة.

عملياً، "معبر إيريز" مغلق منذ أسبوعين تقريباً، وخلال هذه الفترة، لا يذهب 18.5 ألف عامل من غزة إلى العمل في الداخل وهذه خسارة اقتصادية فادحة للاقتصاد في **قطاع غزة**، حيث كان من المفترض أن يحقق كل منهم ما معدله 600 شيكل يومياً، أي أن إجمالي الخسارة هو أكثر من 11 مليون شيكل يومياً، وأدت هذه التظاهرات العنيفة إلى قيام "الجيش الإسرائيلي" بعدة هجمات في قطاع غزة، كان آخرها بالأمس عندما تم قصف موقع عسكري لحماس.

* * *

شرطة العدو تخشى من المواجهات خلال إقامة "بن غفير" طقوساً تلمودية

من المقرر أن يعقد قائد شرطة العدو "يعقوب شفتاي" اليوم اجتماعاً لنقاش الصلاة التي سيقيمها وزير الأمن القومي في حكومة العدو المتطرف "إيتمار بن غفير" في ساحة "ديزنغوف" مساء غد الخميس، حيث سيتواجد في الوقت نفسه متظاهرون ضد التعديلات القضائية. وأعلنت شرطة العدو عن الاستنفار ورفع حالة التأهب بسبب احتمالية وقوع اشتباكات بين الطرفين. وبحسب يديعوت أحرنوت فإن رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" لم يحاول الاتصال بـ"بن غفير" لمنعه من القيام بهذه الخطوة، ومن المتوقع أن يتطرق "نتنياهو" لهذا الأمر خلال جلسة الحكومة، لكن دون ذكر اسم "بن غفير" بشكل مباشر.

بدأت هذه الإشكالية قبل يومين، خلال "عيد الغفران" عندما قام عدد من اليساريين بالاعتداء على تجمع للحريديم وسط تل أبيب أقاموا صلوات تلمودية، حيث تم الفصل بين النساء والرجال. وهذا الخلاف الحاد بين المتطرفين واليساريين هو خلاف تاريخي منذ ولادة هذا الكيان، إلا أنه في الفترة الأخيرة تصاعد بشكل كبير بعد تصويت الكنيست على قوانين التعديلات القضائية، ووصل إلى حد الاشتباك المباشر بين الطرفين.

* * *

جامعة "بن غوريون" تُشيّد حرما جامعيا للحريديم يفصل بين الجنسين

طرحت جامعة "بن غوريون" مناقصة لإنشاء مبان جامعية تهدف للفصل بين المستوطنين الحريديم المتطرفين. وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت، سيتم فصل الفصول الدراسية بين الفتيات والفتيان في الحرم الجامعي الجديد، ولكن لن يكون هناك فصل بين المحاضرين، بل سيُدرِسون في جميع الأقسام، كما سيتم إنشاء الحرم الجامعي بالتعاون مع عدة كليات ستديره بشكل مستقل. ومن المتوقع أن يتم افتتاح الحرم الجامعي الجديد في أكتوبر 2024.

جاء إعلان جامعة "بن غوريون" ضمن توجهات "حكومة نتنياهو" اليمينية، لفرض الدارسات الدينية المتطرفة، والفصل بين الجنسين ومنع المواصلات العامة يوم السبت، إضافة إلى اضطهاد الأقليات الدينية المختلفة مع فرض دراسة وتعلم التوراة في جميع المدارس

* * *

تعيينات جديدة بجيش العدو

عين جيش العدو قائداً جديداً لسلاح المدفعية، إضافة لتكليف اللواء "إليعازر توليدانو" بمنصب رئيس شعبة الإستراتيجية والدائرة الثالثة. وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت، أفاد المتحدث باسم "جيش العدو الإسرائيلي" أن العميد "يائير نتناس" تولى منصب قائد المدفعية بدلاً من العميد "نيري هوروفيتش"، الذي خدم في هذا المنصب طوال السنوات الثلاث الماضية، كما تولى اللواء "إليعازر توليدانو" منصب رئيس شعبة الإستراتيجية والدائرة الثالثة، بدلاً من اللواء "طال كالمان."

* * *

بسبب "خطاب نتنياهو".. إيران تتقدم بشكوى للأمم المتحدة

قدمت إيران شكوى إلى مجلس الأمن الدولي بسبب التهديد الذي أطلقه رئيس وزراء كيان العدو "بنيامين نتنياهو" وتلويحه باستخدام الأسلحة النووية ضد إيران. وبحسب القناة 12، تأتي الشكوى بعد أن قال "نتنياهو" في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إنه "قبل كل شيء، يجب على إيران التعامل مع تهديد نووي ذي مصداقية." بعد الخطاب صدر توضيح، من "مكتب نتنياهو" يفيد بأن النية كانت "تهديداً عسكرياً ذا مصداقية." وفي أعقاب تصريحات "نتنياهو"، طالبت إيران "برد قوي من المجتمع الدولي، يجب ألا نبقى غير مبالين." وجاء في الرسالة، التي أرسلها سفير إيران لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرفاني، أن "استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وخاصة التي تستمع إليها إسرائيل، ويسلط الضوء على التهديد الخطير الذي يشكله الأمن والسلام الدوليان."

وأشارت الرسالة إلى أن "إسرائيل" "قاومت بلا خجل" دعوات دولية متعددة للانضمام إلى أطر ملزمة قانوناً بشأن هذه القضية، وتمنع إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وهو اقتراح تروج له إيران منذ عام 1974. واختتمت إيران الرسالة بتهديد: "وفقاً للقانون الدولي، سنرد بحزم على جميع التهديدات والأعمال غير القانونية الصادرة عن النظام الإسرائيلي، لن نتردد في ممارسة هذه الحقوق من أجل حماية أمننا ومصالحنا الوطنية وشعبنا."

في يناير الماضي، أعلن رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" في خطابه في حفل تغيير رؤساء الأركان، أنه أصدر تعليماته لـ "جيش العدو الإسرائيلي" بصياغة خطة عملية ضد إيران.

* * *

ليبرمان يتهم نتنياهو بالتساهل بمنح السعودية سلاحا نووياً مقابل التطبيع

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

ما زال التطبيع السعودي الإسرائيلي يشغل أوساط دولة الاحتلال، لاسيما ما أورده بنيامين نتنياهو رئيس حكومتها، في خطابه أمام الأمم المتحدة، حين أفرد لهذا الموضوع حيزاً لافتاً، رغم مطالب المملكة المتعلقة بالأسلحة النووية للأغراض السلمية، وأن ذلك سيؤدي لسباق التسلح في الشرق الأوسط، وفقاً لمعارضي هذا الاتفاق المزمع، مع العلم أنه في عام 2012، وقف نتنياهو فوق مسرح الأمم المتحدة، ورسم خطاً مفاده أن دولة الاحتلال غير مستعدة لإيران أن تعبره في طريقها للقنبلة الذرية .

أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب "يسرائيل بيتنا"، قال إنه "عقب عثور مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران على يورانيوم مخصب لمستوى 84في المئة، أي 6في المئة فقط من المستوى اللازم لتطوير سلاح نووي، فإن الخلاصة واضحة، وتعني فشل نتنياهو، فضلا عن إعلان إيران في إطار إحياء ذكرى حربها مع العراق، قدمت الطائرة دون طيار ذات المدى الأكبر في العالم، يصل مداها ألفي كم، وتطير 24 ساعة متواصلة، ويمكنها حمل 300 كغم، بجانب الصواريخ الباليستية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت."وأضاف في مقال نشره موقع واللا، أنه "أمام هذه الحقائق، يظهر العرض الذي قدمه نتنياهو فوق مسرح الأمم المتحدة، وتحدث بالكثير من الشفقة عن التطبيع مع السعودية، دون تجاهل حقيقة أننا متفقون على أن إقامة العلاقات معها أمر مهم للغاية، وله مزايا عديدة، لكن نتنياهو هو نتنياهو، "نسي" أن يذكر ثمن هذه الخطوة، ومع احترامي للتطبيع مع السعودية، وفوائده، فهل يستحق الثمن الذي ندفعه مقابل ذلك، بعد تسريب تقارير مفادها أن إسرائيل، كجزء من الاتفاق مع المملكة، ستعطي موافقتها على تخصيب اليورانيوم على أراضيها، ما يعني موافقتها على خطتها للحصول على أسلحة نووية." وأكد أنه "من الواضح أن السعودية، صاحبة أحد أكبر احتياطيات النفط في العالم، لا تحتاج لأسلحة نووية للأغراض السلمية، وكذلك لا تحتاج لطاقة نووية لبناء محطة لتوليد الكهرباء، ما يستدعي طرح السؤال: لماذا يريد السعوديون موافقة إسرائيل على برنامجهم النووي لهذا الحدّ، رغم علمهم ما فعلناه في حالة العراق وسوريا، اللتين حاولتا حيازة السلاح النووي، وبالتالي فإن موافقة إسرائيل على البرنامج السعودي للحصول على الأسلحة النووية سيكون له عواقب عالمية وإقليمية بعيدة المدى."

وأوضح أنه "فيما زعم نتنياهو أن الاتفاق مع السعودية سيؤدي بالفعل لشرق أوسط جديد، لكن الحقيقة أنه سيكون شرق أوسط يدخل سباق تسلح نووي مجنون، وغير منضبط، وفي هذه الحالة، سيكون صعبا جدًا على إسرائيل شرح سبب موافقتها للسعوديين على التطوير النووي، وهي في الوقت ذاته لا ترغب بمدّ يدها لمصر التي وقعت معها اتفاق سلام لعقود من الزمن، مع العلم أن حيازة السعودية سيعني دخول مصر وتركيا، وبعدهما كل دول الخليج والجزائر والمغرب، في نفس سباق التسلح، أي أننا سنحصل على شرق أوسط نووي." وحذر من أن "كل المشاهد التي شاهدناها في أفلام

هوليوود لن تقارن بالواقع الذي سينشأ هنا في منطقتنا، ويستحيل أن نعرف في أي أيدي سينتهي هذا السلاح النووي أو ذاك في نهاية المطاف، حتى لو كان تكتيكياً، سلاحا نوويا أو قنبلة "قذرة"، مثل هذا الواقع سيتطلب من دولة الاحتلال الاستعداد بشكل مختلف تماما، وبتكلفة تصل عشرات، إن لم يكن مئات مليارات الشواكل، مبالغ ضخمة لا وجود لها في الخزينة العامة، وإذا أردنا الحصول عليها، فسيتعين إجراء تخفيضات كبيرة في القضايا الأكثر أهمية، كالتعليم والرعاية الاجتماعية والصحة، وغيرها من المجالات."

من جهة أخرى، وفيما يواجه مسار التطبيع السعودي الإسرائيلي تقدما وتعثّرا، فإن نتنياهو يبدي اهتمامًا أكثر بمصافحة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، لكن تقاربه معه قد يقدم لدولة الاحتلال الخيار الأسوأ من ذلك كله، وهو أن يؤدي لامتلاك السعودية سلاحاً نوويًا، وبالتالي فقدان السيطرة على الشرق الأوسط، ما يجعله مستعدا لبيع أمن الدولة مقابل إرثه الشخصي، كما يقول خصومه.

بن كاسبيت، الكاتب السياسي بموقع" واللا"، ذكر أن "نتنياهو يتحدث عن التطبيع مع السعودية بعيون برّاقة، لأنه بالنسبة له فهو أهم من السلام مع مصر، ومن وعد بلفور، ومن إعلان إقامة دولة الاحتلال ذاتها، ويبدو أنه على استعداد لغض الطرف عن اتفاق سيئ بالموافقة على نقل التكنولوجيا النووية للسعودية، مقابل التقاط صورة مع ابن سلمان، فإذا كان هذا صحيحًا، فإننا أمام أمر أكثر تعقيداً، لأن السعوديين يرفعون باستمرار شروطهم للتطبيع مع إسرائيل، لكن المشكلة الأكثر إشكالية هي رغبتهم في الحصول على الطاقة النووية." وأضاف في مقاله ": "ما يقلق الإسرائيليين أن السعوديين يريدون الحصول على ما تملكه إيران، وليسوا مستعدين لشراء اليورانيوم المخصب للطاقة النووية المدنية، بل يريدون التخصيب بأراضيهم، ما سيجعل السعودية في حالة عتبة نووية، وسيخلق وضعا يتخلص فيه الشرق الأوسط بأكمله من فرامله، ويسارع للطاقة النووية، لكن ذلك لا يهم نتنياهو، رغم أن قادة الجيش والموساد والاستخبارات المختلفة يعبرون عن دعمهم لمسار التطبيع الإسرائيلي السعودي، ولكن دون تكلفة تخصيب اليورانيوم على التراب السعودي."

يدفع هذا التخوف الإسرائيلي لطرح تساؤل عن مدى مشاركة المسؤولين الأمنيين المعنيين في التفاوض مع السعودية، ومدى معرفتهم للتفاصيل الصغيرة والكبيرة في الاتفاق المعني، لأنه ليس واضحا ما إذا كان مكتب رئيس الوزراء والمكاتب الأخرى ذات الصلة قامت بعمل شامل يدرس جميع عواقب هذه الخطوة على الدولة والمنطقة بأكملها، ما دفع بعض خصومه للطلب من مراقب الدولة فحص عملية صنع القرار نفسها، والتأكد من الحفاظ على المصلحة الأمنية للدولة، لأن الاستنتاج الرئيسي هو الموافقة على التطبيع مع السعودية، ولكن ليس على حساب حصولها على أسلحة نووية، لأن سباق التسلح النووي في منطقتنا سيعرض الاحتلال للخطر

* * *

قبيل زيارة كاتس للسعودية: لقاء سري بين مسؤول إسرائيلي وسياسي سعودي

ترجمة: محمد محسن وتد. موقع عرب 48

التقى مسؤول إسرائيلي في وزارة الصحة الإسرائيلية مع مسؤول سياسي سعودي كبير في السعودية قبل نحو أسبوع، وذلك قبيل زيارة وزير السياحة الإسرائيلي، حاييم كاتس، للسعودية، للمشاركة في مؤتمر تنظمه منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة. وأفادت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان"، اليوم الأربعاء، أن اللقاء السري عقد بين نائب مدير عام وزارة الصحة الإسرائيلية الدكتور صافي مندلوفيتش، ومسؤول سياسي سعودي، لم تكشف عن هويته.

وبحسب الإذاعة الإسرائيلية، فإن الدكتور مندلوفيتش سافر إلى السعودية، نيابة عن وزير الصحة الإسرائيلي، موشيه أربيل، للقاء وصفته بـ"المهني" مع أكبر مسؤول سعودي في المملكة، على حد زعمها. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أنه لم يتم الكشف عن موضوع اللقاء الذي هو جزء من سلسلة لقاءات سرية عقدت في الأيام الأخيرة في إطار تطبيع العلاقة بين إسرائيل والسعودية، والتي لا يزال جزء منها ممنوعا من النشر. ورفض مكتب الوزير اربيل التعليق على الخبر. وأشار إلى أن اللقاء جرى قبل تصريحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، حول التقارب في العلاقات بين السعودية وإسرائيل.

ومساء أمس الثلاثاء، حطت طائرة وزير السياحة الإسرائيلي، حاييم كاتس، في مطار العاصمة السعودية الرياض، في أول زيارة معلنة لوزير إسرائيلي، حيث يشارك كاتس في مؤتمر تنظمه منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة. وستستمر زيارة كاتس ليومين، سيشارك خلالها في فعاليات المؤتمر، ويعقد لقاءات مع نظرائه من دول أخرى وخاصة من الشرق الأوسط، على هامش مؤتمر السياحة.

وقال كاتس قبيل مغادرته إسرائيل إن "السياحة هي جسر بين الشعوب. ويوجد للشركاء في مواضيع السياحة قدرة على تقريب القلوب وازدهار اقتصادي. وسأعمل من أجل إنشاء تعاون لدفع السياحة وعلاقات إسرائيل الخارجية."

وتأتي زيارة كاتس للسعودية في موازاة تقديم السفير السعودي، نايف بن بندر السديري، أوراق اعتماده كسفير للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الثلاثاء.

* * *

توصية: على إسرائيل إبرام "عقد دفاعي" مع الولايات المتحدة

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

أصدر "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب اليوم، الأربعاء، مذكرة أوصى من خلالها بأن تسعى إسرائيل إلى إبرام "عقد دفاعي" مع الولايات المتحدة، وأن يتم استخدامه في حال وجود "تهديدات متطرفة ووجودية" ومحصور في الشرق الأوسط، وذلك على إثر الظروف الإستراتيجية المتغيرة والتهديد على مستقبل العلاقات بين الدولتين. وتأتي هذه التوصية في ظل مفاوضات أميركية – سعودية حول صفقة أمنية – عسكرية، تشمل تطبيع علاقات بين السعودية وإسرائيل. وتطالب السعودية في هذه المفاوضات بموافقة أميركية على تطوير برنامج نووي سعودي مدني، لكن تقارير تحدثت عن طلب سعودي بتخصيب يورانيوم في أراضيها.

وجاء في توصية المعهد أن على إسرائيل السعي إلى إبرام "عقد دفاعي" في ظل "تحديات مستقبلية"، وخاصة مقابل إيران نووية وسباق تسلح نووي متعدد الأطراف. وبحسب التوصية، فإن العقد الدفاعي سيحصّن لفترة طويلة "العلاقات المميزة" بين إسرائيل والولايات المتحدة، كونها تشكل "دعامة مركزية في سياسة الأمن القومي."

وأشار المعهد إلى أنه "يهدد مستقبل هذه العلاقات، حاليا، التأثير السلبي المتراكم لسياسة إسرائيل في الموضوع الفلسطيني وتحولات ديمغرافية – سياسية عميقة في الولايات المتحدة." واعتبر أن "عقدا دفاعيا" سيسهل على إسرائيل تحصين دعم الحزبين الأميركيين، الديمقراطي والجمهوري، والتزام الإدارات الأميركية المستقبلية بأمن إسرائيل.

وأضافت التوصية أنه من أجل حفاظ إسرائيل على حريتها بالعمل وكي لا تطالب بالمشاركة في القتال في الحروب العالمية للولايات المتحدة، يجب حصر مضمون العقد بتهديدات وجودية متطرفة وفي منطقة الشرق الأوسط فقط.

ويدفع وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر، المقرب جدا من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فكرة الاتفاق الدفاعي بين الدولتين. وبدأ ديرمر يدفع "اتفاق محدود لدفاع متبادل" منذ أن كان يتولى منصب السفير الإسرائيلي في واشنطن طوال معظم سنين العقد الماضي. ويعتبر ديرمر أن اتفاقا كهذا سيكمل الغلاف الدفاعي على إسرائيل وينقل رسالة رادعة إلى أعدائها، مفادها أن من يستهدف إسرائيل يخاطر بمواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة.

* * *

مقربون من نتنياهو: "بن غفير عبء على الحكومة"

عبّر مقربون من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن قلق كبير في أعقاب إعلان وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، أمس الثلاثاء، عن عزمه تنظيم "صلاة احتجاجية" في ميدان ديزنغوف في وسط تل أبيب غدا، على خلفية احتجاجات سكان في المدينة ومحاولتهم منع صلاة من خلال الفصل بين الجنسين في الميدان نفسه وأماكن أخرى في "يوم الغفران"، أول من أمس. ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الأربعاء، عن قيادي في حزب الليكود ومقرب من نتنياهو قوله حول إعلان بن غفير، إن "هذا تصرف صبياني من جانب وزير رفيع الذي ينشغل باستفزازات وعلاقات عامة. وبن غفير هو عبء على الحكومة، ولن تصمد فيه. ولن تتمكن أي حكومة من البقاء لفترة طويلة مع استفزازي مثله." وهاجم مسؤولون في الائتلاف، وفي مقدمتهم نتنياهو، الناشطين الذين احتجوا على الصلوات بسبب الفصل بين الجنسين خلالها، ووجهوا انتقادات لبن غفير أيضا، وطالبوه بالتراجع عن "الصلاة الاحتجاجية" التي أعلن عنها.

وذكرت الصحيفة أن الشرطة تتخوف من حدوث أعمال عنف، بين أنصار بن غفير ومحتجين يتوقع أن يتظاهروا ضدهم، على إثر مطالبة البلدية للشرطة بأن تمنع فصلا بين الجنسين خلال الصلاة التي دعا إليها بن غفير. وفي موازاة ذلك، تنظم حركات الاحتجاج ضد خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء "صلاة من أجل الديمقراطية" في الميدان نفسه.

وتعقد قيادة الشرطة اليوم مداولات برئاسة مفتشها العام، يعقوب شبتاي، وقائد لواء تل أبيب، بيرتس عمار. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الشرطة قولهم إن الشرطة لن تتدخل في حال الفصل بين الجنسين أثناء الصلاة، وأن

البلدية هي المسؤولة عن إنفاذ منع فصل كهذا، لكن الشرطة تستعد للفصل بين أنصار بن غفير ومحتجين وستعمل بموجب التطورات التي ستحدث.

وعبر مسؤولون في بلدية تل أبيب عن تخوف من مواجهة بين بن غفير، المسؤول عن الشرطة، وبين مفتشي البلدية. وكتب رئيس بلدية تل أبيب، رون خولدائي، في رسالة إلى قائد لواء شرطة تل أبيب أنه "أتوقع أن يقوم أفراد شرطة لواء تل أبيب بإنفاذ القانون، بمساعدة مفتشي البلدية، وألا يسمحوا بتحقير المحكمة."

وكانت المحكمة المركزية في تل أبيب قد رفضت طلب الحركة اليمينية المتطرفة "روش يهودي" (رأس يهودي) بإجراء صلاة من خلال الفصل بين الجنسين في ميدان ديزنغوف، كما رفضت المحكمة العليا استئناف على قرار المحكمة المركزية، لكن أتباع الحركة المتطرفة لم ينصاعوا لهذا القرار.

وحذر مسؤولون في البلدية من أنه "توجد صلاحية للبلدية باستخدام مفتشيها، لكن إذا قال الوزير للشرطة أن تعارض ذلك فإننا سنكون في حدث من نوع آخر." وأعلن سكان في حي ميدان ديزنغوف عن تشكيل مقر احتجاجي كي يقود الاحتجاجات ضد بن غفير، غدا، وقالوا إنه "سنرسم خطا أحمر ونذكّر العنصريين بأنهم ليسوا ضيوف شرف في حيّنا."

* * *

دفتر لكل وزير: هكذا تعتزم الحكومة الإسرائيلية منع تسريبات أمنية حساسة

نتنياهو يسعى إلى وضع حد للتسريبات المتزايدة للمداولات الأمنية، ويسعى إلى تقليص مشاركة مساعدي الوزراء في اجتماع الكابينيت، كما سيعمل مكتبه على توزيع دفتر على كل وزير يشارك في مداولات حساسه واسترجاعه منه بعد الاجتماع.

يعتزم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اتخاذ بعض الإجراءات في محاولة لمنع التسريبات من المداولات الأمنية الحساسة، خصوصا تلك التي يعقدها المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت). يأتي ذلك بحسب ما ذكرت هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11")، مساء الثلاثاء، في ظل زيادة التسريبات من مداولات الكابينيت والمنتديات الأمنية الإسرائيلية الأخرى، لوسائل الإعلام، بما في ذلك محاضر الجلسات وأجندتها.

وقال مسؤولون في أجهزة الأمن الإسرائيلية، إن "قادة الأجهزة الأمنية باتوا يمتنعون مؤخرا عن التعبير عن آرائهم خلال بعض الاجتماعات خوفًا من تسريبها، لذلك يفعلون ذلك في اجتماعات مصغرة." وأفادت مصادر مطلعة بأن الوزراء الذين يشاركون في المناقشات الأمنية الحساسة، بما في ذلك مداولات مجلس الوزراء السياسي والأمني المصغر، يدخلون بدفاتر شخصية، ويدونون ما ورد في الاجتماعات، ويسربونه لاحقا.

وبحسب "كان 11"، فإن نتنياهو بات غاضبا من هذا السلوك، وألقى باللوم على عدد من الوزراء الذين عبر لهم مباشرة عن استيائه من التسريبات؛ وشرع بإجراءات لمنع الوزراء أو مساعديهم من التسريب. وضمن الإجراءات التي ستتخذ

لمكافحة ظاهرة التسربات، يعتزم مكتب نتنياهو توزيع دفاتر على الوزراء، بحيث يتم استرداد دفتر كل وزير وأخذه منه عند الخروج من الاجتماع. وقالت "كان 11" إن السكرتير العسكري لنتنياهو، آفي غيل، يدفع بهذه الخطوة.

كما يعتزم مكتب نتنياهو تقليص مشاركة مساعدي الوزراء في جلسات الكابينيت، الأمر الذي قد يصل إلى حد منعهم من المشاركة في الاجتماعات الحساسة. ويعتقد مسؤولون في مكتب نتنياهو أن مساعدي الوزراء متورطون في التسريبات.
ونقلت القناة عن شخص مقرب من نتنياهو قوله: "ما يحدث جنون، تشارك في نقاش حساس، وبعد ساعات قليلة ترى أن كل شيء ينشر كلمة بكلمة."

* * *

هآرتس : شركات إسرائيلية تحوّل الإعلانات التجارية سلاحاً في المعركة التكنولوجية

بقلم عومر بن يعكوف
وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

تحولت هذه الحقيقة إلى مفهومة ضمناً: يلاحقوننا جميعاً في الشبكة العنكبوتية، تقريباً طوال الوقت. تعرف شركات التكنولوجيا وشركات الإعلانات كل شيء عنا تقريباً - أين نتواجد، ماذا نشتري، وأي تطبيقات نستعمل، وكيف نستعملها، وما هي أنماط الاستهلاك الخاصة بنا، وحتى ميولنا الجنسية. لكنْ هناك شيء واحد فقط مهم لا تستطيع شركات الإعلانات معرفته: هويتنا، التي يجب أن تبقى سرية.
نعرف كيف تجري الأمور على السطح: قرأنا منشوراً نشره صديق عاد من السفر، وفجأة يظهر لنا إعلان عن الفندق، إلا أن أغلبيتنا لا تعرف ما يجري خلف الكواليس. كل مرة ندخل فيها إلى تطبيق أو موقع، ومن دون أن تلاحظ عيوننا، تحدث عملية مفاوضات سريعة ومعقدة وعدوانية، تجسّد كل اقتصاد الإنترنت: خلال جزء من المئة في الثانية - اللحظة التي تمرّ بين الضغط حتى فتح الصفحة التي نريد - يجري مزاد تلقائي بين مئات آلاف الشركات الإعلانية المختلفة.
يقاتلون على الحق في الإعلان لنا بالضبط في تلك الثانية. وكلما كانت المعلومات لديهم أكثر دقةً، وهادفة أكثر، أصبح الاحتمال بأن نضغط أعلى، وهكذا يرتفع أيضاً ثمن الإعلان. لكن هناك مَن يعرف كيف يستغل هذه الثانية لمهمة اختراق مركّبة أكثر: إرسال إعلان خاص يبدو ساذجاً، لكنه يتضمن داخله تطبيق تجسُّس متطور. هذا الإعلان الذي يبدو عادياً جداً، في الحقيقة سلاح سيبراني يستطيع اختراق الهاتف، أو الحاسوب الخاص بنا.
سابقاً، كانت هذه القدرات محصورة في أجهزة الاستخبارات. كانت تستغل عالم الإعلانات الرقمي الذي يجب أن يكون سرياً من أجل تخطّي منظومات الحماية الخاصة بشركتَي "آبل" و"غوغل"، ثم زرع تطبيق تجسُّس متطور فيها. وبحسب متخصص في التكنولوجيا، فإن "الحديث يدور عن قدرات تسمح بتحويل كل إعلان إلى رصاصة تكنولوجية لإصابة الجهاز."
وإذا لم يكن هذا كافياً، فإن هذه التكنولوجيا بدأت تصل إلى الشركات التجارية. يكشف الآن تحقيق "هآرتس" ومكتب "الخدمات السرية" أنه خلال أزمة وباء كورونا، تطورت في إسرائيل صناعة سايبر وتجسُّس جديدة ومقلقة. طوّر بعض الشركات التكنولوجية الإسرائيلية تكنولوجيا تعرف كيف تستغل المنظومات القائمة لجمع المعلومات وملاحقة المواطنين،

وهو ما يسمح بملاحقة مئات آلاف الأشخاص، إن لم يكن الملايين.

التحقيق الذي يستند إلى محادثات مع أكثر من 15 مصدراً في مجال السايبر الهجومي وأجهزة الأمن والصناعات الأمنية الإسرائيلية، يكشف أن هناك مجموعة صغيرة من الشركات الكبرى تذهب أبعد من ذلك، وتستغل هذه التطبيقات بهدف الهجوم وزرع أجهزة التجسس. وبذلك، وفي الوقت الذي تنافس ملايين الإعلانات على الظهور على شاشاتنا، فإن شركات إسرائيلية تبيع تكنولوجيا تحوّل هذا الإعلان إلى سلاح يمكنه اختراق أجهزتنا.

إحدى هذه الشركات التي يُكشف عنها هنا للمرة الأولى تُدعى "إينست .(Insanet) "وكاسمها، هي مجنونة ببساطة، بحسب مصادر في المجال. الشركة التي أقامتها مجموعة من رجال الأعمال المعروفين في مجال السايبر، تتبع لمجموعة من المسؤولين السابقين في أجهزة الأمن، بينهم رئيس مجلس الأمن القومي سابقاً، داني أرديتي. ويكشف التحقيق أن الشركة نجحت في تطوير تكنولوجيا تستغل الإعلانات بغرض التجسس. وليس اعتباطاً، منحت الشركة المنتوج اسم "شارلوك." أصحاب الشركة، بعضهم له علاقات قديمة وعميقة مع أجهزة الأمن، نجحوا في الحصول على تصريح من وزارة الدفاع لتسويق التكنولوجيا في العالم. عملياً، باعت الشركة التكنولوجيا والقدرات لدولة غير ديمقراطية.

وبحسب نتائج التحقيق، هذه أول حالة في العالم تباع فيها منظومة كهذه كتكنولوجيا. شركة إسرائيلية أُخرى، تدعى ريزون، نجحت في تطوير منتوج مشابه، وحصلت، هذا العام، على مصادقة مبدئية لبيعه لزبائن في دول غربية، لكنه لم يُبَع بعد.

الحقيقة المقلقة جداً هي أنه اليوم لا يمكن حماية النفس من هذه التكنولوجيا، ومن غير الواضح ما إذا كان هناك طريقة لإيقافها. شركات التكنولوجيا، وعلى مدار السنوات، أغلقت الطريق أمام المئات من الاختراقات التي استطاعت شركات تجسُّس كـ"بيغاسوس" الدخول عبرها. مؤخراً، تم الكشف عن اختراق، وجرى إغلاقه في المحفظة الرقمية التابعة لـ"آبل" لزرع كود تجسُّس. ولكن حتى أكثر منظومات الدفاع المتطورة والذكية كتلك التي لدى "آبل"، أو "غوغل"، أو "مايكروسوفت"، لا تعرف كيف يمكنها وقف تجسُّس من هذا النوع. أنظمة الإعلانات الخاصة بها كانت تُعتبر محمية تماماً حتى اليوم، يبدو هذا خطأً.

هذه قصة تكنولوجيا تعرف كيف تحوّل الإعلان إلى أداة حرب في المعركة التكنولوجية. قصة منظومة تعرف كيف تتخطى قيود الحماية والخصوصية لـ"آبل" و"غوغل"، وتخترق الهاتف عبر استعمال معلومات إعلانية. هذه قصة عن العلاقة الخطِرة بين عالم الاستخبارات والسوق الخاصة: نموذج واضح مما تسمى "رأسمالية الملاحقة" - كيف يتم استغلال معلومات جمعتها جهات تجارية لأهداف استخباراتية، ويتحول - بمساعدة رجال أعمال إسرائيليين في مجال التكنولوجيا العالية الدقة - إلى منتوج أمني. هذه قصة عن الطريقة التي يتم فيها تسريب معرفة موجهة إلى القطاع الخاص، بشكل يحوّلها إلى سلاح ضد المواطنين، من دون رقابة ومحاسبة* * * .

في البداية، تمّت صناعة اللافتة "البانر". في سنة 1994، اشترت شركة AT&T الإعلان الأول على الإنترنت من موقع Hot wired. وسأل الإعلان "هل ضغطت مرة بالماوس هنا؟ الآن ستضغط". النموذج كان فعالاً. وبحسب المعلومات التي جمعها الموقع لمصلحة المعلنين، فإن نصف الذين رأوا الإعلان ضغطوا وحققوا الهدف.

بعد ذلك بثلاثين عاماً، لا نزال نضغط، لكن عالم الإعلانات اختلف كلياً. اليوم، يستند الإعلان إلى الهاتف الذكي، وهو

بعيد كل البعد عن المصادفة. الإعلانات تعرف عنا الكثير جداً، وتستطيع مثلاً رصد مكاننا حتى الشارع الذي نحن فيه، إن لم يكن أمتاراً قليلة - وإحالة المعلومة على تاريخ البحث الخاص بنا.

تحوّل عالم الإعلانات التكنولوجية عبر السنوات ليصبح وحشياً من حيث الحجم: آلاف الشركات، عشرات آلاف الأنواع لجمع المعلومات، والتحليل، والتصفية، وزيادة الجودة، ثم الاستهداف. وحول الإعلانات، بُنيَ اقتصاد موازٍ ضخم - هذه بورصات الإعلانات على الهواتف الذكية الخاصة بـ"آيفون" و"غوغل"، والتطبيقات الكثيرة والمختلفة التي تُركّب عليها، حيث يتنافس المعلنون هناك طوال الوقت على الظهور على شاشاتنا.

وكما قيل كثيراً: إذا كان هذا مجانياً، فنحن المنتوج. بورصات الإعلانات وأسواق المعلومات التي تقف خلفها هي سوق، نحن مَن يتاجرون بنا فيها. إلا أن هذه المعلومات التي لا تنتهي لا تُستعمل فقط على أيدي المعلنين. قبل عدة أعوام، اكتشف موظفون في هذا المجال أنه يمكن استعمال هذه البورصات أيضاً، بهدف استهدافنا للملاحقة والاستخبارات. هذا مجال غير معروف، ويُدعى AdInt (AD intelligence) - استخبارات الإعلانات. الهدف منه تحويل المعلومات التي تم جمعها من أجل الإعلان إلى معلومات استخباراتية.

بحسب مصدر يشغّل إحدى هذه الشركات، فإن "غوغل وآبل خلقتا سوقاً تجسُّسية." مضيفاً: "كانوا يأملون بأن الناس لن يفهموا أن المعلومات التي يجمعونها هي بمثابة كنز ذهبي للاستخبارات. طريقة أُخرى لفهم الموضوع، هي أن آبل وغوغل هما بالأساس نوع من أنواع شركات التجسّس. ببساطة، هناك مَن يعرف كيف يستغل هذا."

وبسبب الحساسية في هذه المعلومات، وبشكل خاص تلك المرتبطة بهاتفنا، يجب أن تكون المعلومات سرية. لكل هاتف ذكي هناك رقم هوية إعلانية، ويكون ربطه برقم الهاتف أو اسم الشخص مستحيلاً. الهدف واضح: عدم السماح بالتجسس على الهاتف وملاحقة أشخاص معينين، وعدم السماح لشركات الإعلانات باستغلال هذه المعلومات عنا. حتى أن قانون الخصوصية الأوروبي (GDPR) يمنع ذلك بشكل واضح.

ولكن حتى المعلومات من دون اسم الشخص يمكن أن تكون لها قيمة كبيرة. مثلاً، من خلال تكنولوجيا الإعلانات، يمكن رصد كل الأشخاص الذين مروا من مطار معين في وقت معين. هذه الأداة يمكن استعمالها من أجل ملاحقة سلسلة العدوى ووقفها خلال انتشار وباء. أولاً، يتم جمع جميع الهويات الإعلانية التي كانت في المطار. هذه حركة بسيطة جداً: في كل مرة نفتح الهاتف وندخل إلى تطبيق يطرح إعلاناً، يرسل الهاتف إلى المعلن معلومات عن مكان وجودنا، بهدف زيادة نجاعة الإعلان المطروح أمامنا. رصد هذه الهويات يخلق قائمة أشخاص كانوا في المطار لوقت معين. صحيح أن المعلنين لا يستطيعون معرفة أسماء هؤلاء الأشخاص، لكنهم يستطيعون تشخيصهم كأهداف يمكن الاستمرار في استهدافها. يبدؤون بنشر الإعلان، وبذلك يلاحقون تنقلاتهم في العالم.

وبذلك، بدأت خلال أزمة "كورونا" صناعة جديدة تسمى استخبارات الإعلانات الجماعية. شركة أقامها أريك بينون مثلاً، من الرياديين في مجال السايبر الهجومي الإسرائيلي، اقترحت على "الشاباك" خدمات تحديد الموقع والملاحقة المبنية على الإعلانات. وكما نشر غور مغيدو في "ذا ماركر"، فإن الفكرة كانت القيام بهندسة عكسية للمعلومات عن المتصفّحين في شركات الإعلانات الكبيرة، لأهداف استخباراتية. في هذه الحالة، كان الحديث يدور عن رصد جماعي لملاحقة انتشار الوباء. الشركة التي نتحدث عنها تُدعى Intelos ، تسوّق منتوجاً استخباراتياً يستند إلى الإعلانات، يُدعى AdHoc لمصلحة شركات

فرض القانون وزبائن تجاريين. منتوجاتها لا تخضع للرقابة، ولا تُعَد أمنية. هناك صناعة كاملة لشركات شبيهة. وكقاعدة، فإن الملاحقة العامة عبر الإعلانات غير مراقَبة من وزارة الدفاع لأنها تستند إلى معلومات يمكن شراؤها تجارياً. لكن يمكن تفعيل هذه التكنولوجيا أيضاً لأهداف أمنية - بالأساس لملاحقة أهداف مشتبَه فيها حتى من دون معلومات شخصية.
مثلاً، يمكن تخيُّل حملة إعلانية موجهة إلى جمهور علماء في النووي من أصل إيراني من الفئتين العمريتين 35 و65 عاماً، مروا في العام الأخير من مطار طهران. وبعد تشخصيهم وحصولهم على الإعلانات الأولية، يمكن الاستمرار في استهدافهم لوقت طويل، وبذلك يعلمون إلى أين يذهبون ومتى.
وفعلاً، ما بدأ كملاحقة مرضية ومحاولة رصد سلاسل العدوى، تحول سريعاً إلى مجالات أُخرى. فعلى سبيل المثال، بحسب وثائق وصلت إلى ملحق "هآرتس"، فإن الشركة الإسرائيليةCobwebs ، المتخصصة في مجال الاستخبارات، والتي تستند إلى معلومات علنية، ولذلك لا تحتاج إلى رقابة، تطرح تكنولوجيا تعرف كيف ترصد الموقع المحدد لهاتف عبر معلومات إعلانية. هذه القدرة تشرح كيف يمكن ملاحقة هدف محتمل في إيران، ومن هناك، يمكن رؤية كيف تلاحق الشركة الهدف في كافة مناطق الدولة.
يشير نموذج إيران إلى خصوصية استخبارات الإعلانات هذه: في الوقت الذي تستند أغلبية أنواع الاستخبارات الرقمية والسايبر الهجومي إلى الوصول المباشر إلى المعلومات والشبكات والبنى - تلك الموجودة لدى الدول فقط - فإن استخبارات الإعلانات تستند إلى معلومات تكون علنية، ويمكن رصدها عبر مصادر تُعتبر مفتوحة.
يمكن شراء المعلومات من بنوك مختلفة، أو الوصول إليها بطرق إبداعية. فمن أجل رصد موقع شخص معين مثلاً، لا حاجة إلى أكثر من المعلومات الموجودة في بورصة الإعلانات الخليوية.
وبحسب مصادر في هذا المجال، فإن اسم اللعبة هو مقارنة ذكية بين عدد كبير من مصادر المعلومات. حتى أن مجرد المشاركة في المسار، يمكن أن تكشف للمعلنين معلومات جغرافية - وذلك من دون علاقة بكون المعلن حقيقياً، أو تستخدمه شركة استخبارات.
وبحسب مصدر في المجال، "من أجل القيام بعمل استخبارات الإعلانات، يجب بناء شبكة ضخمة من الإعلانات." مضيفاً: "أنت بحاجة إلى أن تكون مرتبطاً بشبكات الإعلانات المختلفة للقيام بما لا تريد "آبل" أو "غوغل" القيام به - أن تلاحق الأشخاص، وحتى أن تستهدف شخصاً عبر البروفايل الإعلاني الخاص به." لذلك، فإن الشركات في هذا المجال عموماً، ترتبط بشركات إعلانات. حتى أنها أحياناً تفعّل شركات إعلانات خاصة بها، تمنحها الغطاء لعملها الاستخباراتي، وتمنحها إمكانية الوصول إلى المعلومات التي تحتاج إليها.
يبدو من التحقيق أنه توجد سلسلة من الشركات الإسرائيلية التي تطرح خدمات الاستخبارات من هذا النوع لأنواع مختلفة من الزبائن. إحداها هي شركة ريزون، التي تُعتبر ريادية في هذا المجال، حتى أنها اخترعت مصطلح .AdInt المنتوج الخاص بها يُسمىEcho ، ولا يخضع للرقابة لأنه يستخدم معلومات علنية، ويتم بيعه لجهات خاصة، وأيضاً لجهات رسمية في الدولة، معنية بالشراء لملاحقة الفلسطينيين في البلد.

هناك شركات أُخرى مع منتوجات أقل تطوراً. إحدى هذه الشركات هيB-Sightful ، التي تسوّق قدراتها لجهات خاصة تعمل في مجال الإعلانات في العالم. وبحسب مصادر في المجال، فإن عمل الشركة يستند إلى مقارنة معطيات التصفح

ومصادر المعلومات الإضافية التي يمكن شراؤها، أو الوصول إليها عبر الشبكة. اشترت هذه الشركة شركة سايبر أُخرى تدعىCognyte ، التي تعرض خدمات مشابهة - لكن للدول والجيوش. بما معناه، المعلومات ذاتها والتكنولوجيا ذاتها، مع استعمالات مختلفة: واحدة تجارية، والثانية استخباراتية. ولكن، هناك بعض الشركات التي لا تكتفي باستخدام الإعلانات فقط لجمع المعلومات والملاحقة، وتذهب أبعد من ذلك، تبني أدوات لاختراق الهواتف والأجهزة.

كيف تعمل هذه الأدوات؟ أولاً، تركيب بروفايل إعلاني دقيق للجمهور المستهدف. واستناداً إلى هذا البروفايل، يتم بناء حملة إعلانية مخصصة لجمهور الهدف ونشرها عبر الإعلانات. وفي المرحلة التالية، يُزرع تطبيق تجسّس أو مضمون عدائي داخل الحملة ذاتها، وعبر المعلن، أو مجموعة المعلنين، يتم رفع الإعلان التجسسي في بورصة الإعلانات. حينها، يشاركون في البورصة ويستحقون المزيد من الإعلانات. وعندما ينكشف الهدف للإعلان، حيث يتم اختراق هاتفه.

تقول مصادر في هذا المجال إنه كان من الواضح منذ البداية أن هذا المجال سيتحول سريعاً إلى منزلق. ويقول أحد المصادر إن "استخبارات الإعلانات هي مجال شرعي"، مضيفاً "ما دام لا يزال في منطقة الملاحقة العامة. مَن يحوّل هذا المجال إلى سلاح يلعب بالنار. كل ما يجب القيام به هو اختراق واحد، استعمال واحد سيئ، يكفي إلى حرق الأداة برمتها".

منذ أكثر من عقد ونصف، تدور لعبة القط والفأر بين الدول وبين الشركات التكنولوجية العملاقة، فبعد انتقال الجميع إلى الهواتف الخليوية، خسرت أجهزة الاستخبارات القدرة على التنصت على المواطنين بواسطة شبكات الهاتف الثابتة. وتحولت الهواتف الخليوية إلى هواتف ذكية ومشفرة أكثر.

وعلى الرغم من أن شركات آبل وغوغل وميتا تتعاون مع طلبات أجهزة الاستخبارات، وخصوصاً إذا كانت آتية من الولايات المتحدة ومن دول غربية أُخرى، فإنها لا تسمح بالوصول الكامل إلى المكالمات والأجهزة التابعة لها. ويوجد تفسير أساسي تقني لذلك: لا تريد هذه الشركات السماح للدول باستخدام هواتفها لأغراض تجسّسية حتى لو كانت شرعية، بالأساس في ضوء الحوادث التي استُخدمت فيها بصورة سيئة ضد الصحافيين ومنتقدي الأنظمة ونشطاء الدفاع عن حقوق الإنسان.

لكن أجهزة الاستخبارات في كل أنحاء العالم متعطشة إلى الوصول إلى هذه الأجهزة، والصناعة السيبرانية الهجومية تعرض سلة حلول، بالتحديد على الدول غير القادرة على تطوير هذه القدرة بنفسها. بدأ هذا قبل أكثر من عقد مع قرصنة وتعقُّب شبكة الخليوي.

واستمر مع قرصنة شبكة الإنترنت من خلال الخط الثابت، أو الواي فاي، وتطور مع متصفّحات وتطبيقات ورسائل نصية (sms) ذات مضامين مسيئة. والقدرات الأكثر تطوراً التي انتشرت في الفترة الأخيرة وتعرّضت لانتقادات حادة هي تلك التي طورتها شركات إسرائيلية، مثل شركة NSO وCandiro، وبوساطة برامج التجسس التي طورتها، وأشهرها بيغاسوس، أصبح في الإمكان اختراق الهواتف الخليوية بواسطة تقنية Zero Click، أي من دون أن يعرف الشخص الذي تعرّض للهجوم بذلك، وبالتالي من دون أن يقوم بأي خطوة تمنع ذلك في جهازه.

برامج التجسس، مثل بيغاسوس، بإمكانها التسلل إلى أي جهاز هاتفي وتحويله إلى أداة تجسّس تعمل ضد صاحبه، نظراً إلى ضعف الحماية. والمقصود هنا شيء آخر. فهذه ليست محاولة للتسلل إلى الجهاز من الباب الخلفي، بل الدخول بصورة ذكية عبر نافذة أمامية، هذه النافذة مفتوحة على مصراعيها بفضل عالم الإعلانات القوي على الإنترنت.

وفي الواقع، هذه التكنولوجيا تسمح بإنشاء طريق دخول جديد إلى الجهاز "vector" (باللغة المهنية) بالنسبة إلى الذين يعرفون كيفية تطوير وسائل تجسّسية خاصة بهم، أو استخدام تلك الموجودة لدى شركة مثلNSO، إذا كان هناك مَن يعتبر بيغاسوس القنبلة الموقوتة في العالم الرقمي، فإن هذه القدرات الجديدة هي الصاروخ الموجّه الذي يحمل رأساً حربياً نووياً - رقمياً متطوراً.

ليست صدفة محاولات شركات إسرائيلية سيبرانية تطوير تقنيات تستغل الإعلانات خلال الأعوام الأخيرة، ليس فقط للمراقبة، بل أيضاً للتجسس. وفي الواقع، خلال السنوات الخمس الأخيرة، يشهد هذا المجال سباقاً بين شركات، مثل Candiro، Paragon، Nemsis، وQuadri، و NSOنفسها.

ووفقاً لجهات مطّلعة في هذا المجال، نجحتNSO في اختراع منتوج سمّتهTruman ، لكن لم يُسمح لها ببيعه. وحدها شركة Insanet سُمح لها ببيع هذا المنتوج حتى الآن. وأنشأت مجموعتان من رجال الأعمال شركة Insanet في سنة 2019.

المجموعة الأولى مخضرمة في مجال السايبر، بينهم أريئيل أزيان، وروعي لامكين، وداني أرديتي، الذين حملوا معهم الاستثمارات المالية. والثلاثة معروفون بصفتهم المسوّقين لشركات، مثل NSO و Paragonفي أوروبا الغربية والشرقية، ولديهم علاقات جيدة مع أجهزة الاستخبارات.

المجموعة الثانية مؤلفة من رجال أعمال شباب، جزء منهم لديه خلفية في منظومات سيبرانية إسرائيلية، وقدموا الفكرة قبل شركة Insanet، وأسّسوا شركة إعلانات، لكنهم باعوها قبل سنوات.

وبفضل خبرتهم في المؤسسة الأمنية وفي مجال الإعلانات، نجحوا في شركة Insanetفي تطوير "شرلوك"، أداة تستغل شبكة الإعلانات من أجل قرصنة فعالة لأجهزة الكومبيوتر والهواتف الخليوية.

ومن أجل تسويق هذا المنتوج، بحثت الشركة عن تعاوُن مع شركات سيبرانية هجومية أُخرى. في وثيقة تسويق Candiro التي نشرها أميتي زيف في "ذا ماركر" في سنة 2019، يُعرض على الزبون المحتمل شراء "شارلوك" مع برامج تجسّس أُخرى طورتها الشركة. ويبرز في الوثيقة أن ثمن البرنامج باهظ جداً: استخدام "شارلوك" للملاحقة يكلف الزبون خمسة ملايين يورو.

وتكشف الوثيقة أن برنامج "شارلوك" قادر على اختراق كومبيوترات Windows وهواتف آيفون وأندرويد. حتى الآن، هناك شركات تخصصت في قرصنة أجهزة مختلفة، فشركةCandiro ركزت على الكومبيوترات الشخصية، و NSOعرفت كيف تخترق آيفون، ومنافسوها تخصصوا في اختراق أندرويد. لكن مع شبكة من هذا النوع، في الإمكان الوصول إلى أي جهاز.

يقول دونا أو سربهايل رئيس طاقم أمنستي - تك إن "هذه الأدوات خطِرة جداً. ويمكن استخدام هذه المنظومة الهجومية لاستهداف أشخاص على أساس ديموغرافي أو سلوكي، يجري جمعها من خلال الإعلانات. على سبيل المثال، يمكنك استهداف مجموعة إثنية معينة، أو أشخاص زاروا موقعاً إخبارياً معيناً ينتقد السلطة، وهذا تطوّر خطِر."

على الرغم من المخاوف، فإن منتوج Insanet يُباع بصورة قانونية بموافقة إسرائيل. وحصلت الشركة على تصريح متساهل من وزارة الدفاع فيما يتعلق بتقنيات سيبرانية حساسة. وبفضل هذا التصريح، نجحت الشركة في استكمال صفقة كبيرة.

لكن بعد التصريح الأولي، وُضعت عليه قيود كبيرة. تقول مصادر في المجال إن التغيّر نجم عن خوف حقيقي، وهو ثلاثي

الأبعاد: تخوف من تسرّب القدرة، ومن الغضب الأميركي، ومن غضب شركات تكنولوجية عملاقة، الغاضبة أصلاً من الصناعة السيبرانية الإسرائيلية) على سبيل المثال، فايسبوك وآبل تقاضيان شركة.(NSO

لهذا السبب، جرى تقييد التصريح بصورة كبيرة. واليوم يمكن بيع "شارلوك" كمنتوج هجومي، لكن ضمن شروط محدودة جداً. ومن أجل بيعه لزبون محتمل في الغرب، المطلوب الحصول على موافقة محددة من وزارة الدفاع التي لا تمنحها دائماً.

قصة شركة Insanet وشبيهاتها هي قصة إسرائيلية كلاسيكية: روح مبادرة تكنولوجية متقدمة ومتحدية، كي لا نقول استغلالية، وآليات رقابة عفا عنها الزمن غير قادرة على مواجهة وتيرة الاختراعات، وشهية العالم اللانهائية للتقنيات المتطورة. وتتخوف مصادر في هذا المجال من أن القدرة على مراقبة وكبح استخدام هذه التقنيات الخطِرة تزداد ضعفاً. وجزء يعتقد أن هذا المجال خرج عن السيطرة...

حتى الآن، الشركات التي تعتبر أنها تعمل انطلاقاً من مصادر علنية مع زبائنها المدنيين ليست مراقبة البتة. في المقابل، الشركات العالمية في المجال السيبراني تخضع لرقابة دقيقة. لكن الحدود ليست واضحة دائماً، والقيود لا تعمل دائماً. مثلاً، بعد حصول شركة NSO على ترخيص لتصدير منتوجها في هذا المجال، مُنع موظفو الشركة من إخبار زبائنهم المحتملين عن وجود المنتوج، ودرست الشركة إمكانية دمج هذه التكنولوجيا في برنامج بيغاسوس...

بمرور الوقت، ازداد إدراك وزارة الدفاع أنه من الصعب المحافظة على هذه القدرات. والدولة التي سمحت بنشاط استخباراتي إعلاني من دون رقابة، بحجة أن المقصود "استخبارات من مصادر علنية"، خسرت قدرتها على كبح السوق الهجومية التي برزت على ظهرها. ومن أجل منع حجج فلان وعلان، أخيراً قررت وزارة الدفاع هذه السنة منح شركة رايزون Raizon ترخيصاً لمنتوج اختراق فعال.

تدل حالة شركة رايزون على مدى وحشية السباق على التسلح الدائر في هذا المجال. لسنوات طويلة، تجنبت شركة رايزون إنتاج منتوج مسيء، واقتصرت على معلومات استخباراتية تعتمد على الموقع الجغرافي ومراقبة الاتصالات غير المشفرة. بمعنى آخر، لا يمكن معرفة مَن يتحدث، ومع من، ومتى. لأن هذه خاضعة للرقابة، وهي تعتمد على جمع معلومات تُعتبر حساسة وغير علنية...

في إسرائيل يُدرس إخضاع كل المصادر العلنية للرقابة. وفي الأشهر الأخيرة، تجري محادثات لتغيير الرقابة في هذا المجال. وتغيير السياسة نابع من ردة فعل وزارة الدفاع على التغيير الذي طرأ على هذا المجال. وبعد أعوام، تمارس إسرائيل حالياً ضغطاً على الصناعة السيبرانية. وقبل عامين، قررت الدولة الاستجابة للضغط الأميركي وكبح برامج السايبر الهجومي وتقليص قائمة الدول المسموح التصدير لها. ومن قائمة تشمل 100 دولة، سُمح فقط لـ40 دولة، أغلبيتها غربية. ونتيجة ذلك، أغلقت الشركات الإسرائيلية التي كانت تعتاش من زبائن في دول العالم الثالث أبوابها.

هذه الخطوة كانت ناجحة جزئياً، وكان لها تداعيات إشكالية على السوق، فقد دفعت عشرات الإسرائيليين إلى المغادرة إلى أوروبا والولايات المتحدة، وهناك نشأت صناعة سيبرانية هجومية مزدهرة تحاول استغلال أفضل القراصنة الإسرائيليين...

في وزارة الدفاع، نشأ تخوف حقيقي من أن تصبح هذه القدرات التكنولوجية ملكاً لشركات أجنبية غير خاضعة للرقابة،

وعلى أمل إبقاء هذا المجال الجديد في البلد وتحت الرقابة، قررت هذه السنة تنظيم المجال، بهدف إرضاء هذه الصناعة قليلاً.

كلنا يعلم بأن هذه الأدوات للمراقبة المتطورة يمكن أن تستخدمها دول ضدنا. في السنوات الأخيرة عرف الناس أن دولاً ليست غربية، في أفريقيا، وفي الشرق، وفي أميركا الوسطى، وفي العالم العربي، حصلت على هذه القدرات، ليس بقدراتها الخاصة، بل من خلال شرائها من السوق الدولية والخاصة.

هذه القدرات التي طورتها شركات إسرائيلية، الهدف منها منع الإرهاب والجريمة، تُستغل بصورة سيئة أيضاً من جانب دول غير ديمقراطية وغير ليبرالية. ومثل كل سلاح، إلى جانب السوق المراقبة والشرعية، تنشأ دائماً أسواق سوداء تكون الرقابة عليها قليلة، تبيع هذه التقنيات لدول مشكوك فيها تمنع إسرائيل بيعها لها، أو لكيانات خاصة. وتحذّر مصادر في هذا المجال هذه المرة أيضاً، كما جرى في السايبر الهجومي، من حدوث تداعيات مشابهة في هذا المجال.

* * *

استطلاعات

استطلاعات للرأي: تراجع "ائتلاف نتنياهو" رغم زيارة واشنطن والتطبيع

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

أشارت نتائج استطلاعات للرأي أجرتها القنوات العبرية الثلاث 11،12،13 بعد زيارة "نتنياهو" لواشنطن وبوادر التطبيع مع السعودية والاشتباكات الداخلية بين المتدينين والعلمانيين في كيان العدو بأن "ائتلاف نتنياهو" لا يزال متأخراً عن المعارضة. **وفيما يلي نتائج استطلاعات الرأي:**

- همحني هممليخي (غانتس) 30 مقعداً (القناة11)، 27 مقعداً (القناة12)، 27 مقعداً (القناة13).
- الليكود (نتنياهو) 27 مقعداً (القناة11)، 28 مقعداً (القناة12)، 26 مقعداً(القناة13).
- يش عتيد (لابيد) 18 مقعداً (القناة11)، 18 مقعداً(القناة12)، 16 مقعداً(القناة13).
- شاس (درعي) 10 مقاعد (القناة11)، 10 مقاعد (القناة12)، 10 مقاعد (القناة13).
- يهدوت هتوراة 7 مقاعد (القناة11)، 7 مقاعد (القناة12)، 7 مقاعد (القناة13).
- الصهيونية الدينية (سموتريتش) 5 مقاعد (القناة11)، 5 مقاعد (القناة12)، 6 مقاعد (القناة13).
- عوتسما يهوديت (بن غفير) 4 مقاعد (القناة11)، 4 مقاعد (القناة12)، 4 مقاعد (القناة13).
- "إسرائيل بيتنا" (ليبرمان) 5 مقاعد (القناة11)، 6 مقاعد (القناة12)، 6 مقاعد (القناة13).
- حداش / تعال (الطيبي) 5 مقاعد (القناة11)، 5 مقاعد (القناة12)، 5 مقاعد (القناة13).

- راعام (عباس) 5 مقاعد (القناة11)، 5 مقاعد (القناة12)، 5 مقاعد (القناة13).
- ميرتس 4 مقاعد (القناة11)، 5 مقاعد (القناة12)، 4 مقاعد (القناة13).
- العمل (ميخائيلي) لا يتجاوز نسبة الحسم.
- بلد(شحادة) لا يتجاوز نسبة الحسم.

وتحصل الأحزاب في الائتلاف الحالي على 53 مقعداً (القناة11)، 54 مقعداً (القناة12)، 53 مقعداً (القناة13) فقط، بينما تحصل أحزاب المعارضة على 58 مقعداً (القناة11)، 56 مقعداً (القناة12)، 58 مقعداً (القناة13) مقعداً.

والأحزاب العربية الطيبي + عباس 9 مقاعد (القناة11)، 10 مقاعد (القناة12)، 10 مقاعد (القناة13).

* * *

استطلاع: الإسرائيليون يفقدون الثقة في حل الدولتين

ترجمة: وكالة سما الاخبارية

على الرغم من تزايد احتمالات التطبيع مع المملكة العربية السعودية، التي تدافع عن دولة فلسطينية مستقلة، يفقد الإسرائيليون الثقة في حل الدولتين، وفقا لاستطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث نشر يوم الثلاثاء. وذكرت "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، أنه تم إجراء الاستطلاع في مارس وأبريل من عام 2023، مع إجراء استطلاعات سابقة حول هذا الموضوع في عامي 2017 و2013.

ماذا وجد الاستطلاع؟

وجد الاستطلاع أن 35في المئة فقط من الإسرائيليين يعتقدون أنه"يمكن إيجاد طريقة لإسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة للتعايش السلمي،"هذا انخفاض بنسبة 7 في المئة منذ عام 2017 وانخفاض بنسبة 15 في المئة منذ عام 2013.

اليهود الإسرائيليون أكثر تشككا مع 32 في المئة فقط يتخذون الموقف المذكور أعلاه، في حين أن العرب الإسرائيليين أكثر تفاؤلا مع 41 في المئة يعتقدون أن هناك إمكانية لحل سلمي لدولتين.

على الرغم من شعور العرب الإسرائيليين بالتفاؤل نسبيا ، في عام 2013 ، كان عدد الإسرائيليين الذين يؤمنون بحل الدولتين السلمي 74 في المئة ؛ مما يعني انخفاضا بنسبة 33في المئة. يمثل الحجر التقسيم الثنائي للقرية بين إسرائيل والأردن من 1948-1967 ، والخط الأخضر بين إسرائيل وفلسطين اليوم (الائتمان: لور باريلي).

الثقة في حل الدولتين السلمي بين الجماعات اليهودية المختلفة

بين يهود سامريين، انخفضت النسبة المئوية المؤمنة بحل الدولتين السلمي من 33 في المئة في عام 2017 إلى 17 في المئة اعتبارا من عام 2023. بالنسبة لليهود الأرثوذكس المتطرفين، انخفض الاعتقاد من 22 في المئة إلى 7في المئة.

خلافا لاتجاه فقدان الثقة، فإن 61 في المئة من الإسرائيليين اليهود العلمانيين متفائلون بشأن حل الدولتين السلمي، عندما بلغ العدد 54 في المئة في عام 2017.

بالنسبة للإسرائيليين على اليمين السياسي، انخفض الاعتقاد في احتمال حل الدولتين السلمي بشكل كبير. في عام 2017، بلغت النسبة 27 في المئة ولكن اعتبارا من أبريل 2023 ، بلغت 14 في المئة فقط.

بين الإسرائيليين على اليسار السياسي، 73في المئة آمنوا بإمكانية حل الدولتين السلمي. بالنسبة للإسرائيليين الوسطيين، كانت النسبة 53في المئة. ووجد الاستطلاع أيضا أن اليهود الإسرائيليين الذين لا يدعمون الحكومة الائتلافية الحالية هم أكثر عرضة للاعتقاد بأن هناك طريقة للتعايش السلمي (54 في المئة مقابل 10في المئة)

مشاعر أقل من التمييز الإسلاموفوبيا الآن

كما استطلع مركز بيو آراء المسلمين الذين يعيشون في إسرائيل-باستثناء الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية-حول تفاعلاتهم الأخيرة مع التمييز ومع أفراد الأمن. ومن 2014-2015، قال 12 في المئة من المسلمين أنهم تعرضوا لأضرار في الممتلكات خلال 12 شهرا قبل إجراء المسح. في عام 2023 ، أبلغ 4 في المئة عن نفس الشيء.

وجد الاستطلاع أيضا أن هناك انخفاضا بنسبة 6 في المئة في عدد المسلمين الذين يعانون من الوقاية من السفر، و10 في المئة في 2014-15 مقارنة بـ 4 في المئة في عام 2023. كما انخفض عدد المسلمين الذين يتعرضون للتهديدات أو للهجوم من 10 في المئة إلى 8في المئة.

على الرغم من انخفاض عدد المسلمين الذين أبلغوا عن تعرضهم للتمييز، أبلغ المسلمون أيضا عن انخفاض بنسبة 12 في المئة في عدد اليهود الذين يعبرون عن قلقهم أو تعاطفهم معهم (13 في المئة مقابل 25في المئة). ولم يسجل الاستطلاع تجارب العرب المسيحيين الإسرائيليين.

* * *

تقارير

اتهامات إسرائيلية تطال مسؤولا أمريكيا رفيعا بالعمل لصالح إيران.. ما مفادها؟

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تتابع الأوساط الإسرائيلية عن كثب تطورات التحقيقات الأمنية الأمريكية الجارية مع مبعوث الرئيس الأمريكي جو بايدن للملف الإيراني روبرت مالي، خاصة بعد مزاعم المعارضة الإيرانية بأن ثلاثة من مساعديه جزء من شبكة إيرانية تأسست في 2013 للترويج لسياسات طهران حول العالم.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة" يديعوت أحرونوت"، زعم أن "ثلاثة من مساعدي مالي، الذي تم فصله مؤخرا بسبب علاقات غير سليمة مع إيران، كانوا أعضاء في شبكة حكومية تم إنشاؤها وتمويلها وتدار من طهران، وقد عمل الثلاثة لصالح مؤسسات بحثية غربية بارزة، وقدموا المشورة للولايات المتحدة وأوروبا بهدف توسيع علاقاتها مع طهران."

وأضاف في تقريره أن تحقيقا مطولا نشرته القناة التلفزيونية "إيران إنترناشيونال" وهي وسيلة إعلام بريطانية تمولها السعودية، وتعتبر معارضة لإيران، وموقع "سامافور"، المستند لآلاف رسائل البريد الإلكتروني لدبلوماسيين إيرانيين، تتضمن نسخا من جوازات السفر والسير الذاتية ومؤتمرات ودعوات وتذاكر طيران وطلبات تأشيرة وإيصالات دفع وأوراق

أكاديمية ومراسلات مكثفة مع مسؤولي وزارة الخارجية الإيرانية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والطلاب، الذين ساعدوا في التأكد من صحة الوثائق."

وزعم أن "الخارجية الإيرانية أنشأت هذه الشبكة نهاية 2013، واستخدمتها لتوسيع دائرة نفوذ طهران على الساحة العالمية، وتحسين صورتها، وكان دور المحللين، الذي أطلق عليهم في المراسلات الداخلية "شبكة الشباب"، تشكيل وتعزيز سياسة إيران في العالم، ودأبوا على كتابة مقالات لشرح سياسة إيران الخارجية، وأنشطتها النووية والعسكرية، والدفاع عنها، وأجروا مقابلات مع وسائل الإعلام العالمية، وظهروا في مؤتمرات، وقدموا المشورة للحكومات الغربية في ما يتعلق بطهران، وفي جميع الحالات قدموا أنفسهم كمحللين مستقلين." وأشار إلى أنه "بدلا من العمل كوسطاء، فقد أقام بعض المحللين علاقات سرا بمسؤولين إيرانيين، ودافعوا علنا عن موقف إيران في الأحداث والمناقشات، وفي 2015 تم إنشاء معهد الدراسات السياسية والدولية بإشراف وزارة الخارجية الإيرانية، الذي استضاف مؤتمرا في طهران لمدة يومين بعنوان "استعراض المحرقة من منظور عالمي"، وواجه انتقادات دولية، حيث قطع أربعون معهدا بحثيا أوروبيا وأمريكيا العلاقات بمركز الأبحاث الإيراني."

وفي شباط/ فبراير 2019، بعد أقل من شهر من تعيين مالي في منصبه، أحضر أريان طباطبائي، الباحثة بشؤون الشرق الأوسط في مركز الأبحاث "صندوق مارشال الألماني" ومقره واشنطن، لطاقم الوزارة، وظلت ناشطة 15 شهرا، كما حاول مالي ضم علي وايز، المدير الحالي لمشروع إيران في مجموعة الأزمات الدولية، لفريقه بالوزارة، لكنه لم يحصل على التصريح الأمني اللازم للعمل فيها، وفي النهاية تم رفض تعيينه، ورغم أن مالي اعتبرهما مستشارين له، لكن التحقيق المزعوم يظهر أنهما ارتبطا بعلاقات سرية مع "برنامج الخبراء."

وزعم التقرير أن "المراسلات والوثائق كشفت أن دينا إسفنديارى، وهي محللة عينها مالي في مجموعة الأزمات الدولية أواخر 2019، كانت عضوا في برنامج الحكومة الإيرانية، كما أن ويز أرسل مقالا للسلطات الإيرانية قبل نشره، أما طباطبائي فظهر اسمها في الوثائق كعضو رئيسي في "شبكة الخبراء"، وبحسب صورة نشرها الوفد الروسي كانت حاضرة مع مالي بالمفاوضات النووية في فيينا 2021، وتشاورت مع الإدارة الأمريكية بشأن قضايا السفر لإسرائيل، أو المشاركة في المؤتمرات، وفي مراسلة أخرى، فإنها أخبرت مسؤولا إيرانيا كبيرا سابقا بأنها التقت بالأمير تركي الفيصل الذي دعاها لزيارة السعودية، وأبدى اهتماما بالتعاون معها." وأوضح التقرير أن "جامعة بن غوريون في بئر السبع تم ذكرها في المراسلات، حيث دعيت الطباطبائي لحضور مؤتمر فيها حول الحدّ من التسلح، وبرنامج طهران النووي، وسألت ذلك المسئول الإيراني: "أريد معرفة رأيك، وإذا كان يجب أن أقبل الدعوة، وأذهب"، فأجابها بأن زيارة السعودية جيدة، لكن إسرائيل من الأفضل عدم القيام بها، وبعد ساعات قليلة، ردت بأنها ستعمل مع السعودية، وتطلعهم على التقدم المحرز."

سبق نشر هذا التحقيق حديث صحيفة" إسرائيل اليوم "عن "جهود يبذلها اللوبي المعارض للاتفاق النووي مع إيران للإطاحة بـ مالي، لنشر معلومات كاذبة حوله، قبل وضعه بإجازة إدارية أواخر حزيران/يونيو، رغم أنه ساعد الرئيس الأسبق باراك أوباما بصياغة اتفاق 2015، لكن إقالته سرَّت ذلك اللوبي، مع أن بعض العناصر المتشددة والمؤثرة داخل طهران وخارج الحكومة، تعاونت مع الدوائر المناهضة للصفقة بواشنطن لتلفيق معلومات عن مالي، والزعم أنه أساء التعامل مع وثائق سرية، قائلا إنها جزء من خطة أكبر أو لغز."

وذكر أمنون لورد المراسل السياسي للصحيفة ذكر في تقريره أن "تحذيرات إسرائيلية صدرت فور تعيين مالي، وهو خبر يحمل أخبارا سيئة للاحتلال، لأنه معروف بمواقفه المعادية له، والمنحازة للفلسطينيين، عبر عمله رئيسا لمجموعة الأزمات الدولية، ومستشار الشؤون الفلسطينية والشرق الأوسط لـ"بيل كلينتون وباراك أوباما"، وأن تصوراته وجدت طريقها وانتشارها في أوساط اليسار العالمي، بما فيه الإسرائيلي، وبعد وفاة ياسر عرفات طور علاقاته مع الدائرة المقربة من أبي مازن."

عديدة هي المواقف التي أعلنها مالي، واستجلبت غضب الاحتلال الاسرائيلي، ومنها اقتراحه عدم استخدام حق النقض الفيتو الأمريكي في الأمم المتحدة، كوسيلة للضغط على الاحتلال، وهو الإجراء الانفرادي لإدارة أوباما في نهاية كانون الثاني/ ديسمبر 2016، كما عارض مالي المبادئ الاثني عشر التي قدمها وزير الخارجية مايك بومبيو كشرط لرفع العقوبات عن إيران، ما يجعله بجدارة الشخص الذي يريد القضاء على إرث الرئيس دونالد ترامب في الشرق الأوسط، وبالتالي فإنه المثال الكلاسيكي لرجل لديه مقاربة أيديولوجية مؤيدة للفلسطينيين.

* * *

قلق إسرائيلي من دخول أكثر من 6000 فلسطيني لدولة الاحتلال بجوازات سفر أمريكية

من المتوقع أن يتمكن الإسرائيليون الذين يحملون جواز سفر "بيومتري" من السفر للولايات المتحدة دون الحاجة لتأشيرة دخول، اعتبارا من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، مقابل التزام إسرائيلي بتعهّد قطعته للولايات المتحدة يقضي بدخول الأمريكيين من أصل فلسطيني لدولة الاحتلال وعبر مطار اللدّ. وأكدت مراسلة صحيفة" ميكور ريشون"، هوديا كروش حزوني، أنه "منذ 20 تموز/ يوليو الماضي، دخل 6070 فلسطينيا يحملون جوازات سفر أمريكية إلى إسرائيل عبر المعابر الدولية، منهم 16 يظهرون في السجل على أنهم أمريكيون من أصول قطاع غزة، ويرجع ذلك للمطالبة الأمريكية بالمعاملة بالمثل في إطار إدراج إسرائيل مستقبلا في قائمة الدول التي يُعفى مواطنوها من تأشيرات دخول الولايات المتحدة."

وأضافت حزوني في تقريره أنه "سبق أن أعلنت وزارة الخارجية أن إلغاء تأشيرات دخول الإسرائيليين للولايات المتحدة سيتمّ إقراره هذا الأسبوع، كما حددت شخصيات سياسية بارزة موعدًا مشابها، لكن لم يصدر حتى الآن بيان أمريكي رسمي بهذا الشأن، وقد استوفت دولة الاحتلال جميع المتطلبات التي وضعها الأمريكيون، بما فيها المعاملة بالمثل لدخولها للفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر أمريكية، رغم أن عبور المعبر الحدودي البري لا يزال مسموحا به سيرا على الأقدام، وليس بالسيارة."

وأوضحت أنه "رغم امتثال إسرائيل للمتطلبات الأمريكية، فلا يزال مطلوبا إخطار رسمي بأن إسرائيل مدرجة بالفعل في برنامج الإعفاء، مع أنه منذ تشكيل الحكومة الحالية، فقد واصل فريق وزاري مشترك العمل على تلبية القائمة الطويلة من المطالب الأمريكية، برئاسة رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، بإنجاز جواز سفر بيومتري للسفر للولايات المتحدة دون الحاجة لتأشيرة، عبر آلية ESTA الافتراضية، ودفع رسوم أقل بكثير من المطبّقة اليوم بـ21 دولارا، ليأتي الرد على الطلب خلال 72 ساعة، للحصول على تأشيرة سياحية لثلاثة أشهر."

وأوضحت أنه "كجزء من نظامESTA ، سيتعين على المسافر الإسرائيلي الإجابة على الأسئلة المتعلقة بفترات الإقامة في

الولايات المتحدة، والأمراض المصاب بها، والاعتقالات والإدانات السابقة لارتكاب أعمال إجرامية، والتاريخ السابق لرفض التأشيرة أو الترحيل، لكن النظام الجديد سيكون أقصر بكثير وأقل تفصيلاً، من خلال استبيان مطلوب تعبئته اليوم عند طلب مقابلة للحصول على تأشيرة دخول، كما أنه سيتم إلغاء المقابلة في السفارة الأمريكية، والتي استغرق انتظارها شهورا طويلة منذ فيروس كورونا." ونقلت عن "وزارة الخارجية أن هذا الإنجاز تحقق بفضل السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل توم نايدس، وأنشطة وزارة الخارجية ودائرة الهجرة وسلطة السكان في الأشهر الأخيرة، وسيتمكن الإسرائيليون الذين يحملون جواز سفر بيومتري من السفر إليها بتأشيرة إلكترونية مخفضة، وأعلن وزير الخارجية إيلي كوهين أن الانضمام لبرنامج الإعفاء من التأشيرة يعد إنجازا سياسيا وصالحا لجميع الإسرائيليين، ما سيسهم بتعزيز الاقتصاد والسياحة، مع تقليل البيروقراطية والتكاليف، لكن الأمر، كما ذكرنا، يتطلب إخطارا أمريكيا بحدوث ذلك بالفعل."

وتعثر برنامج إعفاء الإسرائيليين من تأشيرة دخول الولايات المتحدة أكثر من مرة بسبب رفض الاحتلال حرية الدخول والتنقل للفلسطينيين الذين يحملون جواز سفر أمريكي، وسبق أن طالبت واشنطن بأن يسمح لهم بدخول الأراضي المحتلة، والتحرك فيها بحرية، انطلاقا من التوجه الأمريكي بضرورة أن يستفيد الأمريكيون من أصل فلسطيني، بمن فيهم المسجلون في سجل السكان الفلسطينيين، من المعاملة نفسها التي سيحصل عليها الإسرائيليون عند دخولهم الولايات المتحدة.

بينما نقل المراسل السياسي لصحيفة" يديعوت أحرونوت"، إيتمار آيخنر عن مسؤول أمريكي قوله إنه "طالما أن إسرائيل لا تفي بمتطلبات قبولها ببرنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكية، فإن واشنطن تريد منع المضايقات والتحقيقات بحق مواطنيها الفلسطينيين، وتتطلع لإيجاد آلية مع إسرائيل تسمح بمعالجة القضية بطريقة محترمة؛ لأنه منذ اللحظة الأولى التي ناقشتا فيها برنامج الإعفاء من التأشيرة، فقد اعتبرت قضية المساواة حساسة للغاية." وأكد في تقريره أنه "في نظر الأمريكيين، فإن معاملة حامل الجنسية الأمريكية لا ينتهي فقط في إسرائيل، بل مع حريته في التنقل داخل حدودها، ولذلك فهي مطالبة بالسماح للأمريكيين من أصل فلسطيني بالتحرك بسهولة للضفة الغربية، إذا اختاروا ذلك، والعودة للولايات المتحدة عبر إسرائيل، وكجزء من البرنامج، سيتمكن كل جانب من إجراء تدقيقات استخباراتية مسبقة على من سيصل إلى أراضيه."

وتزامن هذا التطور مع إرسال 16 عضوا بمجلس الشيوخ رسالة لوزير الخارجية أنتوني بلينكن ووزير الأمن الداخلي أليخاندرو مايوركس، ودعوة إدارة الرئيس جو بايدن لضمان حصول المواطنين الأمريكيين الذين يظهرون في سجل السكان الفلسطينيين على معاملة مساوية للمواطنين الأمريكيين العاديين؛ لأنه يُطلب حاليا من حاملي بطاقة الهوية الفلسطينية بجواز السفر الأمريكي التقدم بطلب للحصول على تصريح لدخول إسرائيل، والسفر عبرها، دون أي إعلانات من الحكومة الإسرائيلية بشأن خططها لتغيير هذه الممارسات والسياسات، ما يؤثر سلبا على المواطنين الأمريكيين، على أساس الدين والأصل. وفي الوقت ذاته، يتطلب مشروع القانون تلقي معلومات شخصية من شركات الطيران في ما يتعلق بالركاب على متن رحلات جوية تدخل دولة الاحتلال أو تغادرها أو تمرّ عبرها، ويخول القانون ثلاثة أجهزة أمنية هي: جهاز الأمن العام "الشاباك"، وجهاز العمليات الخارجية "الموساد"، والشرطة، لإنشاء فروع لقاعدة البيانات، وتتمكن الولايات المتحدة من الوصول إليها أيضا.

* * *

سفير كييف لدى الاحتلال يهاجم موقف تل أبيب تجاه الحرب الأوكرانية

بعد اللقاء الأول بين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، والرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي، هاجم سفير كييف دولة الاحتلال، متهما إياها بالخشية من روسيا، في موقفها تجاه الحرب الأوكرانية. وقالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" في **تقرير** للمراسل السياسي إيتمار آيخنر، إنه بعد أسبوع من لقاء نتنياهو- زيلينسكي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، هاجم سفير أوكرانيا لدى تل أبيب يفغين كورنيتشوك، دولة الاحتلال بشدة، متهما إياها بالخوف من روسيا، "لأنها تواصل باستمرار قصف القواعد الإيرانية في سوريا، وهي مضطرة لتنسيق جهودها معهم." وأضاف السفير الأوكراني، أن "بقية الحجج المختلفة والغريبة التي نسمعها لا تصمد أمام اختبار الواقع، خاصة بعد إعلان نتنياهو أنه لا يستطيع تسليم الأسلحة للأوكرانيين لأنها قد تنتهي في أيدي الإيرانيين عبر روسيا، لا سيما منظومات الدفاع الجوي، مع أن هذا السلاح يقع في عمق الأعماق، وليس هناك احتمال لوقوعه بأيدي الروس." وتابع بأن "كييف راضية عن نتائج الاجتماع، لكنها لن تكون محسوسة إلا بعد فترة طويلة"، متوقعا بعض "النقاط المضيئة" مثل أنظمة الإنذار المبكر المزمع تطبيقها ميدانيا، فضلا عن تزويد الاحتلال لبلاده بالروبوتات لإزالة الألغام.

وزعم كورنيتشوك أن "مستوى التعاون بين إسرائيل وروسيا ظل مرتفعا، بل إن تجارتهما تزايدت، وآخرها اتفاق التعاون السينمائي الموقع بينهما بداية الشهر، وشرحنا لها أنها خطأ مؤسف، لكن واضح أنها خطوات متعمدة، ولذلك فإني لست راضيا عن تصرفات الحكومة الإسرائيلية، وأتحدث عن ذلك علانية، مع أنها تخبرنا من ناحية أنها تتعاطف معنا، وتريد أن تساعدنا، لكنها من ناحية أخرى تجري تعاونا كاملا مع روسيا الاتحادية، لم يتوقف ليوم واحد، وهو خطأ فادح من جانب الحكومة الإسرائيلية، والجمهور الإسرائيلي يحتج عليه، لأن الجميع يرى ما يحدث في أوكرانيا." وأضاف: "لم ننتقد الجانب الإسرائيلي كثيرا، على سبيل المثال، لاستمرار الرحلات الجوية المباشرة إلى موسكو، رغم أنهم يزعمون أنها خاصة بإجلاء الإسرائيليين، ولنفترض أنها قضية إنسانية، لكن المشاورات السياسية الجارية هذا العام في تل أبيب وموسكو لا تصمد أمام الانتقادات اللاذعة، مع أن كييف راضية عن لقاء مع نتنياهو-زيلينسكي، وتمكنا من مناقشة القضايا التي لا يمكن مناقشتها عبر الهاتف، ومن ناحية أخرى، فإن الأمر سيستغرق وقتا طويلا حتى ترى أوكرانيا نتائج فعلية من الاجتماع، أهمها حماية المدنيين ومسألة تفكيك الألغام، وفي الوقت الحالي واضح أنه لا يوجد جدوى من مناقشة التعاون العسكري مع إسرائيل."

وأكد أنه "فيما يتعلق بحماية المدنيين، فإن أحد الوعود الكبيرة التي قدمتها إسرائيل لأوكرانيا هو توريد نظام "اللون الأحمر"، كاشفا عن تقدم كبير نحو تطبيق النظام على الأرض، لكن العملية لم تنته بعد، ولكن يجب إجراء التفتيش في نهاية سبتمبر في كييف، وأعتقد أن جميع المدن والبلدات ستكون قادرة على الاستفادة من هذا النظام، لأن مشكلتنا أن إخلاء هذه الأراضي الشاسعة سيستغرق وقتا طويلا، واصفا كيفية التعاون مع إسرائيل بأنه مجرد دعوة للتضامن الإنساني، مع أنه يجب البحث عن المصالح والتهديدات المشتركة، وهذا بالضبط ما يقودنا لتعاون وثيق." وأكد أن "أحد المواضيع التي ناقشها لقاء زيلينسكي-نتنياهو التعاون ضد التهديد الذي تمثله إيران، زاعما أنه رأى من كييف طائرة انتحارية إيرانية بدون طيار قدمتها طهران لموسكو لأغراض الحرب في أوكرانيا، وأحضرت مكوناتها هدية لنتنياهو."

يتزامن حديث السفير الأوكراني مع احتجاجات لأعضاء الكنيست على ما اعتبروه موقف الاحتلال تجاه أوكرانيا، حيث ادعى رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن يولي إدلشتاين، أن عدم وجود دعم كاف في كييف "يحفر حفرة" في مواجهة الولايات المتحدة، فيما رد عليه مسؤول كبير بوزارة الخارجية بأنه تم تخصيص 80 مليون شيكل لمساعدة أوكرانيا، وهناك توصية لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بزيارة كييف.

وباراك رافيد المراسل السياسي لموقع" ويللا"، أكد في تقريره أن "أعضاء الكنيست انتقدوا سياسة الحكومة تجاه أوكرانيا خلال مناقشة للجنة الخارجية والأمن، لكن نائب مدير أوراسيا بوزارة الخارجية يوفال فوكس ردّ بالقول إن لدينا اعتبارات أمنية واسعة، والواقع معقد، ومن المهم مواصلة الحوار البناء مع الروس، فيما ذكر عضو الكنيست زئيف إلكين أن "إسرائيل لا تفعل ما يكفي لمساعدة أوكرانيا، ونحن نعدها بأشياء لن تحدث، وردود الفعل فيها قاسية للغاية، لا ينبغي لإسرائيل أن تقف بجانب المجر فيما يتعلق بحرب أوكرانيا." ونقل عن عضو الكنيست غدعون ساعر أن "الجميع يفهم أننا على الهامش في حرب أوكرانيا، وما يهم هو كيف يُنظر إلينا في الغرب، هناك زيادة في الأهمية للاحتياجات التشغيلية على الاعتبارات الاستراتيجية، ويلزم إعادة تقييم الوضع."

تجدر الإشارة إلى أن لقاء نتنياهو-زيلينسكي الثلاثاء الماضي هو الأول لرئيس وزراء إسرائيلي معه منذ اندلاع الحرب مع روسيا، وقال فيه إنه يتوقع الكثير من "إسرائيل"، أما نتنياهو فأجاب عن توقعاته من هذا اللقاء بأن "الصمت يساوي وزنه ذهبا"، موضحا مواصلة مساعدة أوكرانيا في القضايا الإنسانية، بما فيها التعامل مع الألغام المضادة للأفراد، فيما أبلغ زيلينسكي نتنياهو أن "روسيا تهاجم المدن والموانئ والبنية التحتية الحيوية باستخدام طائرات بدون طيار إيرانية، ونحن نشاطره القلق بشأن التعاون العسكري المتزايد بين روسيا وإيران." ويعد نتنياهو هو الزعيم الغربي الوحيد في العالم، باستثناء رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، الذي لم يزر كييف، وقد تجنب الزيارة لأسباب أمنية، لكن الأوكرانيين يقولون إنه إذا تمكن بايدن من الحضور، فلا يوجد سبب يمنع نتنياهو من ذلك، فيما أوصته وزارة الخارجية الإسرائيلية بشدة بإجراء هذه الزيارة.

* * *

تصاعد انخراط الأمريكيين في الاحتجاجات ضد التعديلات القانونية في "إسرائيل "

بينما كان بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال يجتمع برؤساء الدول في الأمم المتحدة، التقى رجل الأعمال وعضو الكنيست السابق أريئيل مارغليت بأربعين من ممثلي المنظمات الاحتجاجية من ذوي التكنولوجيا المتقدمة المقيمين في الولايات المتحدة، لتبادل الأفكار حول الخطوات التالية ضد خطة حكومة نتنياهو بشأن السلطة القضائية، مؤكدين أنهم يواجهون حملة طويلة الأمد، وليس من الواضح أن الاحتجاجات ستنتهي قريبًا.

تال شنايدر مراسلة موقع" زمن إسرائيل"، كشفت أن "مكاتب صندوق رأس المال الاستثماري JVP الذي يملكه مارغليت، شهدت اجتماعا في نيويورك لمجموعة من مدراء شركات التكنولوجيا العالية وقادة الاحتجاجات في إسرائيل من أعضاء رابطة "إخوة السلاح" لمناقشة استمرار المظاهرات لوقف الانقلاب القانوني الجاري تنفيذه من قبل حكومة اليمين، لأنه بينما يتقدم نتنياهو مع رئيس الولايات المتحدة جو بايدن والأمير السعودي محمد بن سلمان في اتفاق متعدد الدول

لتطبيع العلاقات مع السعودية والعالم الإسلامي، فإن المتظاهرين الإسرائيليين لن يوقفوا احتجاجاتهم، طالما أن نتنياهو لم يكف تماما عن نيته تمرير سلسلة أخرى من القوانين." وأضافت في تقريرها أن "السبب في اجتماع نيويورك يعود لقناعة مفادها أن مجموعات الاحتجاجات الإسرائيلية تستعد لشتاء طويل، وفترة من الإرهاق، لقد خرج الاحتجاج بالفعل من مرحلة الإنتاج العفوي، وأصبح قوة حاضرة، ومن وجهة نظرهم، فإن اتصالات نتنياهو في ائتلافه مع الوزراء الأكثر تطرفا تتطلب عملا مكثفا مستمرا للحفاظ على قيم الدولة، من خلال تعليق صور لمجموعات من المتظاهرين يسيرون على جسر بروكلين من مجموعةUnXeptable ، وهي منظمة أسسها إسرائيليون يعيشون في الولايات المتحدة، أصبحت بالفعل القوة الدافعة وراء المظاهرات في عشرات الأماكن في الولايات المتحدة."

وأوضح أن "من أسس هذه المنظمة هو رجل الأعمال في مجال التكنولوجيا المتقدمة أوفير غوتيلزون، الناشط في الاحتجاجات في الولايات المتحدة، سواء في الساحل الغربي ونيويورك ومانهاتن، وقد شهدت مكاتب JVP سلسلة اجتماعات مكونة من أربعين 40 شخصًا من ذوي التقنية العالية، بينهم الرئيس التنفيذي لشركة Outbrain يارون جالاي؛ وليران تانشمان الرئيس التنفيذي ومؤسس شركة سايبرCyActive ، والرئيس التنفيذي لشركة Resilion وشركة Akeylessعوديد هارافان، والرئيس التنفيذي لشركة Co-Pilot تسيكي نفتالي؛ ومدير التسويق في Centric April Critchlow، وأمير إيلات، مدير المنتجات في."Nanit

وأوضح أن "تخوف المشاركين الأمريكيين في الاحتجاجات ضد الانقلاب تتزامن مع استمرار نتنياهو فيه كما صرح بذلك خلال لقاءاته في الأيام الأخيرة في الولايات المتحدة، وكشفوا أن المنظمة الأمريكية المعادلة لـ"إخوة السلاح" الإسرائيلية لديها موافقة كجمعية مسجلة واعتراف من السلطات الضريبية، أي الموافقة على فرض الضرائب لجمع التبرعات في الولايات المتحدة لصالح دعم الاحتجاجات الرافضة للانقلاب." وأكد أن "ممثلي منظمة "Arms to Arms" باتوا يرتدون القمصان الكاكي، ومن بين من قدموا من إسرائيل عومار غرانيت الشريك في EnPar Capita ومؤسس West 4 Capital Management، والمهندس المعماري روي غوردون، كما أنه تحدث مرغليت للجمهور عن النشاط الكبير لمؤسسة JVP في كريات شمونة في صناعة التكنولوجيا الغذائية، ونشاطهم في صناعة الإنترنت في بئر السبع، وأوضح أنه بقدر ما يتعلق الأمر بالجيش والتكنولوجيا الفائقة، فإن الحكومة قد تتراجع عن مخططها لتفكيك النسيج الاجتماعي الإسرائيلي، من خلال تكثيف المظاهرات الكبيرة في إسرائيل والولايات المتحدة."

يكشف نشاط المحتجين الأمريكيين عن حجم الانخراط الأمريكي في محاولة كبح جماح حكومة نتنياهو، خاصة مع صدور المزيد من الدعوات لإعادة تقييم العلاقات مع دولة الاحتلال، وادعاء المسؤولين السياسيين الإسرائيليين بأنها ليست ظاهرة جديدة، رغم أنها المرة الأولى التي تدين فيها الولايات المتحدة سياسة تتعلق بالقضايا الداخلية الإسرائيلية، لأنها باتت مقتنعة بأن دولة الاحتلال تنأى عن قيمها وهويتها.

تمار أوتومزغين المحررة في القسم الرقمي في" القناة 13"، أكدت أن "الأزمة السياسية الإسرائيلية تجاه الولايات المتحدة من أهم الأزمات التي سبّبها الانقلاب القضائي، حيث لم يتوقف الرئيس جو بايدن ومسؤولو البيت الأبيض عن انتقاد الحكومة الحالية بإدانات قاسية، وردا على ذلك، يحاول العديد من كبار مسؤوليها في تل أبيب تهدئة العاصفة بدعوى أنها أزمة عابرة، لكن فحص الإدانات السابقة للبيت الأبيض ضد إسرائيل يثبت أن الأزمة الحالية في العلاقات بينهما

مختلفة، وليس فقط أنها أول إدانة لواشنطن تنتقد سياسة إسرائيل الداخلية." وأضافت في مقالها أن "التوتر الإسرائيلي الأمريكي وصل إلى ذروته بمقال توماس فريدمان، ودعوته لإعادة تقييم العلاقات الإسرائيلية الأمريكية بصورة حتمية، بجانب الإدانات الأمريكية للانقلاب القانوني، ما يسبّب انزعاجا كبيرا بين الأمريكيين من محبي دولة الاحتلال، التي تفصل نفسها ببطء عن "أفضل صديق لها في العالم"، فضلاً عن تمييز نفسها عنها أيديولوجيًا ووجوديًا وقيميا وهوية، وأي شخص يعرف الولايات المتحدة، ولو قليلاً، يعرف مدى أهمية هذه الأمور للحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي."

يتزامن التوتر الأمريكي الإسرائيلي على خلفية الانقلاب القانوني مع انخفاض كبير في نسبة الدعم لدولة الاحتلال بين عامة سكان الولايات المتحدة، خاصة بين الشباب، وكذلك داخل الجالية اليهودية، وهي في الغالب ديمقراطية، رغم أن بايدن من مؤيديها المعروفين، ولكن إذا تم تمرير الانقلاب القانوني، فستصبح دولة الاحتلال دولة أجنبية، ومعزولة، وقبل كل شيء "دولة أخرى" في علاقاتها مع الولايات المتحدة، دون أن تشاركها نفس العلاقة الموحّدة شبه الأسرية، التي ربطتهما حتى يومنا هذا.

* * *